



التربية الإسلامية

المستوى الثاني عشر



الفصل الدراسي الأول

كتاب الطالب

12

طبعة 1447 - 2025

المراجعة والتدقيق العلمي والتربوي

خبراء تربويون وأكاديميون من :

كلية التربية - جامعة قطر

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم

إدارة التوجيه التربوي

معلمي ومنسقي المدارس

الإشراف العام

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم

حقوق الملكية © - وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي - دولة قطر

<http://www.edu.gov.qa>

النشيد الوطني



حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

النشيد الوطني

قَسَمًا بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ	قَسَمًا بِمَنْ نَشَرَ الضِّيَاءَ
قَطَرٌ سَتَبْقَى حُرَّةً	تَسْمُو بِرُوحِ الْأَوْفِيَاءِ
سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الْأَلَى	وَعَلَى ضِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ
قَطَرٌ بِقَلْبِي سِيرَةٌ	عِزٌّ وَأَمْجَادُ الْإِبَاءِ
قَطَرُ الرِّجَالِ الْأَوَّلِينَ	حُمَاتُنَا يَوْمَ النَّدَاءِ
وَحُمَائِمُ يَوْمِ السَّلَامِ	جَوَارِحُ يَوْمِ الْفِدَاءِ



حمداً لله وحده، وصلاةً وسلاماً على من لا نبي بعده، محمد ﷺ سيد
المعلمين وأُسوة المرين، الذي قاد البشرية إلى سبل الهدى والخير والرشاد،
وبعد:



مقدمة:

المرئون الكرام، المرين الفاضلات، أولياء الأمور الكرام، أبناءنا وبناتنا الطلبة.
في هذه المرحلة التي تعيشها بلادنا الحبيبة وتعيشها أمتنا العربية والإسلامية،
وفي ضوء رؤية دولة قطر 2030 والمستجدات الراهنة، كان لا بد من الوقوف
على كيفية الاستفادة من ديننا الحنيف كتاباً وسُنَّةً في تربية النشء المسلم تربيةً
تناسب مع التحديات الواقعة والمتوقعة، وكان لزاماً علينا أن نقدّم مصادر
التربية الإسلامية بأسلوب يتناسب مع متطلبات العصر ويعكس الأهداف
الطموحة إلى النهضة السياسية والاجتماعية والتعليمية في دولة قطر.

إن النهضة الحقيقية تؤكد أن الوعي أساس السعي، وأن التوصيف قبل
التوظيف، وأن الفهم قبل التسخير، وأن العلم قبل العمل، وقد ثبت أن التربية
الإسلامية تمثّل للتعلم مركزاً مهماً في وعيه وسعيه على مستوى النفس
والأسرة والمجتمع؛ ومن هنا تظهر أهمية مادة التربية الإسلامية؛ لأنها تمثّل الغذاء
الروحي والفكري والتربوي لجيل رائد نبتغي أن يحمل دعوة الإسلام وينشرها
في العالمين، ليكون الراحلة التي تقود ولا تنقاد، ويسعد بها العباد والبلاد.

وسعيًا إلى تحقيق هذا الهدف العظيم المنشود، ومراعاة لخصوبة التربية
الإسلامية وتنوع فروعها، وأنها تشكّل في مجملها شخصية المسلم المعاصر
الذي هو أمانة بين أيدينا؛ سعينا إلى تقديم هذه المادة العلمية الخصبّة المنظّمة،
كما حرصنا في هذه المصادر أن نستفيد من الإيجابيات في المناهج السابقة،
وأن نبني عليها ونُعلي ونشيد ولا نخدرها، وأن نتحاشى الملاحظات التي
لوحظت عليها.



ولقد راعينا في المرحلة الابتدائية البساطة في العبارة والسهولة في البيان، واختيار أنسب العبارات للدلالة على المعنى المقصود، دون إهدار له أو اجتزاء منه، وحرصنا على دعم الفكرة بالصورة المناسبة خاصة في التعليم المبكر؛ رعاية لخصوصية المرحلة العمرية، وتمشيًا مع طبيعتها، وعمدنا أن تكون هذه الصور من الواقع البيئي تمامًا.

وحرصنا في المرحلة الإعدادية على التدرُّج والانطلاق مما تعلَّمه الطالب في المرحلة الابتدائية، وراعينا في المرحلة الثانوية التدرُّج والبناء على ما تعلَّمه الطالب في المرحلة الإعدادية، والانتقال به إلى مستوى متقدم في التحصيل المعرفي والمهاري، وإلى طرح بعض القضايا الجديدة والمعاصرة التي تتناسب ومستواه العمري وتساير تطلُّعاته وقدراته.

كما راعينا أن تُبنى المناهج على تحقيق النتائج المتوقعة، وفق الكفايات والمهارات والقدرات والقيم، بأسلوب تفاعلي يحرك الطالب ويستمطر أفكاره ويثير لديه العصف الذهني، بحيث يصل إلى المعلومة بنفسه ومن خلال استنباطاته واستنتاجاته، بتوجيه وتقييم وإدارة منظمة من معلِّمه وأستاذه.

وراعينا في المناهج كافة الحاجات المطلوب إشباعها للمجتمع المسلم، ومن ذلك:

- ترسيخ العقيدة والهويَّة الثقافية والحضارة الإسلامية والعربية بناءً على القناعة والفهم لا التلقين والحشو، متبنِّين منهج قدح الشرارة لا ملء الوعاء.

- الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى وعدم الانكفاء على الذات.

- غرس حب العلم والحرص على طلبه وتنمية المواهب ومهارات التفكير.

- تنمية قيم حب الخير والجمال ونفع الآخر ورعاية البيئة.

- تحصين عقل المسلم من الأوهام والخرافات من خلال المنهج النقدي.

نسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يعين أبنائنا وبناتنا على الوعي والسعي، ويوفقهم للعلم والعمل بما يُنهضُ بلادنا وأمتنا؛ لنكون خير أمة أُخْرِجَتْ للناس.

وصلَّى الله على معلِّم الناس الخير نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين.



مقدمة:

قال تعالى:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

[العلق: 1]



المجال الأول: القرآن الكريم:



- 14 - سورة الشورى (1-26) (تلاوة وتجويد).....
- 22 - سورة الحشر (1-10) (حفظ).....
- آل عمران (102-110) تفسير (تقوى الله والاعتصام بدينه سبحانه وتعالى) (تفسير).....
- 26 - إعجاز القرآن الكريم 37

المجال الثاني: الحديث الشريف:



- 48 - اتقاء الشبهات.....

المجال الثالث: العقيدة الإسلامية:



- 60 - أثر العقيدة الإسلامية في بناء شخصية المسلم.....

المجال الرابع: الفقه الإسلامي:



- 72 - أحكام الجهاد.....

المجال الخامس: السيرة والبحوث الإسلامية:



- 82 - أم المؤمنين السيدة أم سلمة رضي الله عنها.....



فهرس الباب الأول

المجال الأول: القرآن الكريم:



- 92 - سورة الشورى (27-53) (تلاوة وتجويد).....
- 99 - سورة الحشر (11-24) (حفظ).....
- 104 - نزول القرآن الكريم وأسباب النزول.....

المجال الثاني: الحديث الشريف:



- 114 - من طرق الخير.....

المجال الرابع: الفقه الإسلامي:



- 126 - مقاصد الشريعة الإسلامية.....

المجال السادس: الآداب والأخلاق الإسلامية:



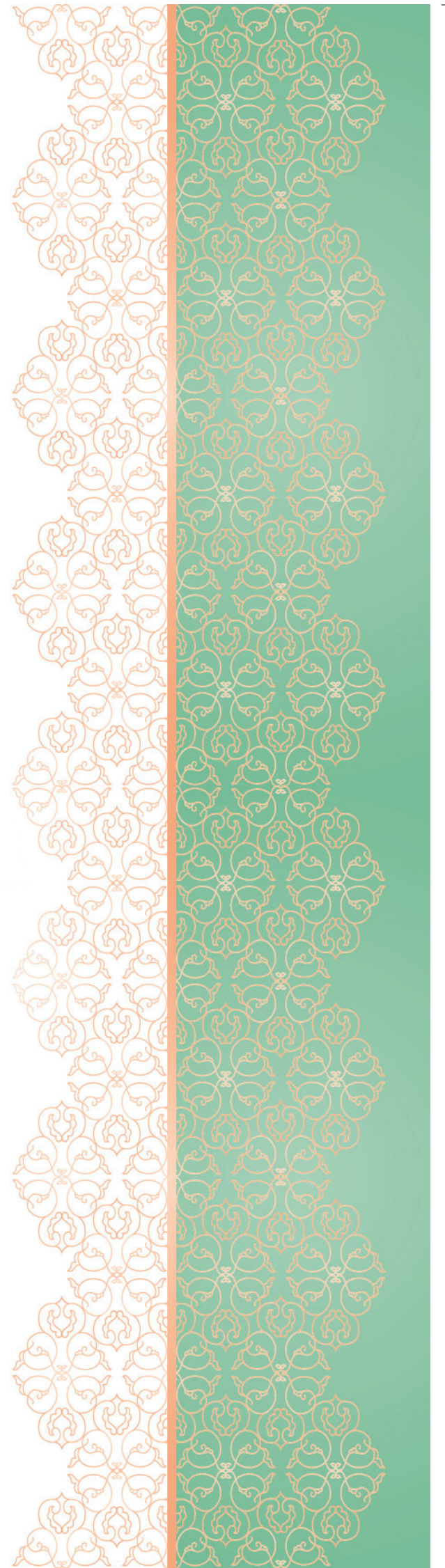
- 136 - فضل العفة وأثرها.....



فهرس

الباب الثاني

الباب الأول



مجال القرآن الكريم



الباب الأول



سورة الشورى (1 - 26) (تلاوة وتجويد)



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (1 - 26) من سورة الشورى تلاوةً سليمةً.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات.
- تطبيق أحكام التجويد المقررة (النون الساكنة والتنوين - الميم الساكنة).

قال الإمام القرطبي:

فَيُعْطِي الْقَارِئُ الْقِرَاءَةَ حَقَّهَا مِنْ تَرْتِيلِهَا وَتَحْسِينِهَا وَتَطْيِيبِهَا بِالصَّوْتِ الْحَسَنِ مَا أَمَكَنَ مِنْ غَيْرِ تَلْحِينٍ وَلَا تَطْرِيبٍ مُؤَدٍّ إِلَى تَغْيِيرِ لَفْظِ الْقُرْآنِ بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ حَرَامٌ.

[الجامع لأحكام القرآن 13/187]



التهية

- ماذا فهمت من كلام الإمام القرطبي؟

.....

.....

- برأيك، ما السبيل الصحيح لتحسين قراءة القرآن الكريم؟

.....

.....



بين يدي السورة الكريمة:



سورة الشورى مكيّة، وعدد آياتها 53 آية، ركّزت في مُجمل آياتها على ضرورة الاجتماع والدعوة إلى جمع الكلمة ووُحدة الأُمّة، وفي تسميتها بالشورى تنويهً بمكانة الشورى في الإسلام، وتعليم للمؤمنين أن يقيموا حياتهم على هذا المنهج الأمثل.

أتلوا وتدبر:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿حَمْدٌ ۝١ عَسَقَ ۝٢ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝٣ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۝٤ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ ۝٥ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا لِمَنْ أَتَىٰ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝٦ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ۝٧ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ۝٨ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝٩ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١٠ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۝١١ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُكُمْ فِيهِ لِيَاسَ كَمَثَلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝١٢﴾

يَتَفَطَّرْنَ: يتشققن من عظمة الرحمن وجلاله.

مِنْ فَوْقِهِنَّ: من فوق الأرضين.

مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ: آلهة يتولونها ويعبدونها.

اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ: يُحْصِي عليهم أعمالهم ليُجَازِيَهُمْ بها يوم القيامة.

أُمَّ الْقُرَى: هي مكة.

يَوْمَ الْجُمُعِ: يوم القيامة.

فَاطِرُ: خالق ومُبدِع.

يَذُرُكُمْ: يَخْلُقُكُمْ.

لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ * شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنَّهُ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّفَقَضَ بَيْنَهُمْ وَلِئِنَ الَّذِينَ أُرِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلَكُمْ **لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ** اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ **وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ** مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ **وَحُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ** عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ **يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ** لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنُ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾

لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ:
لا خصومة بيننا وبينكم.

يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ: أي:
يجادلون المؤمنين.

دَاحِضَةٌ: باطلة مدفوعة.

يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ:
يشككون في قيام الساعة.

تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِن يَشِئِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ؕ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ [سورة الشورى].

يَقْتَرِفْ حَسَنَةً:

يعمل حسنة.

نَزِدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا: أي:

أجرًا وثوابًا.

هناك بعض المفردات لم أجد معانيها فيما سبق، أبحث عنها في المعاجم والتفاسير، وأعرضها على معلّمي وزملائي في الصف.



يقول تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ

حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿١٠﴾﴾

مَنْ كَانَ يُرِيدُ بِعَمَلِهِ الْآخِرَةَ، نَزَدَ لَهُ فِي عَمَلِهِ الْحَسَنَ، فَجَعَلَ لَهُ بِالْوَحْدَةِ عَشْرًا، إِلَى مَا شَاءَ رَبُّنَا مِنَ الزِّيَادَةِ. وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ بِعَمَلِهِ الدُّنْيَا وَلَهَا يَسْعَى، نُؤْتِيهِ مَا قَسَمْنَاهُ لَهُ مِنْهَا، وَلَيْسَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حِظٍّ وَلَا نَصِيبٍ.



مهارة التجويد:

أحكام النون الساكنة والتنوين:

أَنْعَمْتَ ، يَنْحِتُونَ مَنْ أَعْطَى ، وَلِمَنْ خَافَ فَرِيقًا هَدَى ، لَطِيفٌ خَيْرٌ ، غَاسِقٍ إِذَا	الإظهار الحلقى أمثلة أ ، ه ، ع ، ح ، غ ، خ
وَمَنْ يَعْمَلْ ، مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ أَنْ لَنْ تَقُولَ ، مِنْ رَبِّكَ سِرَاجًا مُنِيرًا ، وَجْوهٌ يَوْمِئِذٍ ، يَوْمِئِذٍ نَّاعِمَةٌ	الإدغام أمثلة بغنة ي ، ن ، م ، و بغير غنة ل ، ر
أَتُبْئُونِي ، بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلْتَ مَنْ بَخِلَ ، أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ، كِرَامٌ بَرَرَةٌ	الإقلاب أمثلة ب
يَنْصُرُكُمْ ، أَنْ أَنْذِرَ وَلَمَنْ صَبَرَ ، مِنْ ظُهُورِهَا نَفْسًا زَكِيَّةً ، فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ، مُطَاعٌ ثُمَّ آمِينَ	الإخفاء أمثلة باقي الحروف

أحكام الميم الساكنة:

أمثلة	الإدغام الشفوي
↓	م
بَدَا لَهُمْ مَا ، إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	
أمثلة	الإخفاء الشفوي
↓	ب
كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ، فَتَأْتِيهِمْ بِئَايَةٍ	
أمثلة	الإظهار الشفوي
↓	باقي الحروف
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، أَمْ حَسِبْتُمْ	

أستخرج أحكام النون الساكنة والتنوين وأحكام الميم الساكنة من الآيات (24-26) من سورة الشورى.

أَبَيِّنْ حُكْمَ التَّجْوِيدِ الْوَاردِ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ، مَعَ التَّعْلِيلِ:

التعليل	الحُكْم	الشاهد
		﴿ حَفِیْظٌ عَلَیْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَیْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴾
		﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِنُنْذِرَ ... ﴾
		﴿ وَلَكِنْ يَدْخُلُ مِنْ يَشَاءٍ ... ﴾
		﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ... ﴾
		﴿ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾
		﴿ وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ ﴾

أتلو ما يأتي بين يدي معلمي:

﴿حَمَّ ١ عَسَقَ ٢﴾ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ ٣﴾

﴿أَمْ أُتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۖ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ ٤﴾

﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَلِيمٌ ٥﴾

﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا أَسْتَجِيبَ لَهُمْ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ

رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ وَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ٦﴾

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ۚ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ

الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ٧﴾

﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۚ

وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ٨﴾



سورة الحشر (1 - 10) - حفظ



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (1 - 10) من سورة الحشر تلاوةً سليمةً.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات.
- حفظ الآيات الكريمة غيبًا.

قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ [سورة القمر]



التهيئة

في الآية تنبيه مهم لمن أراد حفظ كتاب الله تعالى، أوضح ذلك.



بين يدي السورة الكريمة:



سورة الحشر مدنيّة، عدد آياتها 24 آية. استهلّت الآيات بتسبيح الله وتمجيده، وتناولت بيان آثار قدرته تعالى ومظاهر عزته وتأييده للنبي ﷺ بإجلاء بني النضير بعد أن نكثوا عهدهم مع النبي ﷺ، وبيان جملة من أحكام الفياء.

أتلوا وحفظ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ١ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا
أَنْهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَتْهُمْ أُنُورُ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي
قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ٢
وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ
النَّارِ ٣ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٤ مَا
قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ
٥ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٦ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ
أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ
دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٧ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ
الصَّادِقُونَ ٨ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا
يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ٩
وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ١٠ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ
يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا
غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ١١ ﴿سورة الحشر﴾

سَبَّحَ لِلَّهِ: نَزَّهَهُ وَقَدَّسَهُ.

الْجَلَاءُ: الخروج من الديار.

شَاقُّوا: عَادُوا وَعَصَوْا.

لَيْنَةٍ: نَخْلَةٍ.

عَلَى أُصُولِهَا: عَلَى جُذُوعِهَا.

فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ: فَمَا أَسْرَعْتُمْ فِي طَلْبِهِ.

دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ: مَلَكًا مَتَدَاوِلًا بَيْنَهُمْ.

تَبَوَّءُوا الدَّارَ: نَزَلُوا الْمَدِينَةَ.

خَصَاصَةٌ: فَقْرٌ وَاحْتِيَاجٌ.

وَمَنْ يُوقِ: وَمَنْ يُجَنَّبُ.

شُحَّ نَفْسِهِ: بُخْلُهَا مَعَ الْحِرْصِ عَلَى الْمَنْعِ.

غِلًّا: جِدًّا وَبُغْضًا.

أبحث في كتب التفسير عن سبب نزول الآيات الكريمة.



أكتب ممّا أحفظ من الآية (1) إلى الآية (10) من سورة الحشر.



بعد حفظي الآيات المقررة من سورة الحشر، أكتب الآيات التي تدلُّ على المعاني الآتية:

1- جميع المخلوقات تسبِّح الله ﷻ.

2- الإيثار وتقديم الغير مع الحاجة من صفات المؤمنين.

تقوى الله والاعتصام بدينه سبحانه وتعالى آل عمران (102 - 110) - تفسير



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (102-110) من سورة آل عمران تلاوة سليمة.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة.
- تفسير الآيات الكريمة.
- الدروس المستفادة من الآيات الكريمة.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا
وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [سورة آل عمران]



التهية

تأمل نداء الله تعالى للمؤمنين وخطابه لهم، وعبر عن شعورك عند سماعك له.



بين يدي الآيات الكريمة:

سورة آل عمران مدنية، وعدد آياتها 200 آية. ويظهر في الآيات التي بين أيدينا حرص الإسلام على وحدة الصف، واجتماع الكلمة، وتحقيق الألفة، وإشاعة المحبة. والسبيل التي وحد الله تعالى بها هذه الأمة هي تقوى الله تعالى، واعتصامها بكتابه وَسُنَّة نبيه ﷺ.

أتلو وأفسر:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ^(١٠٢) **وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** ^(١٠٣) وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ^(١٠٤) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ^(١٠٥) يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ أُسَوِّدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ^(١٠٦) وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ ^ط هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ^(١٠٧) تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ ^(١٠٨) وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ^(١٠٩) كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾

معاني المفردات والتراكيب:

المعنى	المفردات والتراكيب
اتَّبِعُوا مَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ، وَاجْتَنِبُوا مَا نَهَى عَنْهُ.	اتَّقُوا اللَّهَ
تَمَسَّكُوا بِشِدَّةٍ.	وَأَعْتَصِمُوا
بَكْتَابِهِ الْقُرْآنَ وَدِينَهُ الْإِسْلَامَ.	يَجِبِلُّ اللَّهُ
حَاقَتْهَا وَطَرَفُهَا.	شَفَا حُفْرَةَ
المراد برحمة الله هنا: الجنة.	فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ

في رحاب الآيات الكريمة:

وصايا ربّانية:

اشتملت الآيات الكريمة (102-105) على عدد من الوصايا الربّانية التي مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَجَا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَزِيزًا، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْهَا هَلَكَ وَكَانَ فِي الدَّارَيْنِ ذَلِيلًا، وَتِلْكَ الْوَصَايَا الرَّبَّانِيَّةُ هِيَ:

1. تقوى الله.
2. الاعتصام بدينه وعدم التفرّق.
3. الدعوة إلى الخير.

أولاً: التقوى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿١٣٥﴾

بِمَ أمر الله تعالى المؤمنين في هذه الآية؟

هذا أمر من الله تعالى لعباده المؤمنين أن يتَّقوه حقَّ تقواه، وأن يستمروا على ذلك ويثبتوا عليه ويستقيموا إلى الممات؛ فإنَّ من عاش على شيء مات عليه، فمن كان في حال صحته ونشاطه مداوماً على تقوى الله وطاعته، منيباً إليه على الدوام، ثبتته الله تعالى عند موته ورزقه حسن الخاتمة.

قال ابن مسعود:

تقوى الله حق تقاته: هو أن يُطاع فلا يُعصى ويُذكر فلا يُنسى، ويُشكر فلا يُكفر.



وقد ذكر المفسرون أنه لما نزلت هذه الآية قال الصحابة: يا رسول الله: من يقوى على هذا؟ وشقَّ عليهم، فأنزل الله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [سورة التغابن 16] أي: على قدر ما تسع نفس الإنسان وتحتمل.

ثانياً: الاعتصام بدين الله تعالى وعدم التفرق:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ ﴿١٣٣﴾

كيف نعتصم بدين الله تعالى؟

بعد أن أمر الله تعالى بالتقوى، بيّن في الآية الكريمة ما يُعين عليها وهو: الاعتصام بدينه ﷺ والاجتماع وعدم التفرق؛ فإنَّ في اجتماع المسلمين على دينهم وائتلاف قلوبهم ما يُصلح دينهم ودنياهم، وبه يتمكّنون من تسيير أمور دينهم ودنياهم على الوجه الأمثل.

ثم ذكّرهم تعالى نعمته وأمرهم بذكرها فقال: ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾ يقتل بعضكم بعضًا، ويأخذ بعضكم مال بعض، وكانت هذه حالة العرب قبل بعثة النبي ﷺ، فلمّا بعثه الله ﷻ وآمنوا به صاروا كالشخص الواحد من تألف قلوبهم وموالاته بعضهم لبعض؛ ولهذا قال الله تعالى: ﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ ﴿وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ﴾ أي: قد استحققتُم النار ولم يبقَ بينكم وبينها إلا أن تموتوا فتدخلوها ﴿فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا﴾ بما مَنَّ عليكم من الإيمان بالنبي ﷺ. ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ﴾ أي: يبيّن لكم الحق من الباطل، والهدى من الضلال ﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ ﴿١٠٣﴾ بمعرفة الحق والعمل به.

رغم حث الدين الإسلامي الحنيف على الوحدة وعدم التفرّق، نرى في حاضرتنا ما يخالف هذا الأمر الرشيد من أفعال لا يرتضيها الشرع الحنيف، ونرى إصرارًا من بعض الناس على التماذي في مخالفة هذا الأمر الإلهي. أنقذ تلك الأفعال، وأبيّن موقفنا منها.



أنقذ وأبيّن موقفًا

ثالثًا: الدعوة إلى الخير:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ﴿١٠٥﴾

في الآيتين الكريمتين أمر ونهي، ما هما؟



يأمر الله تعالى المؤمنين الذين مَنَّ عليهم بالإيمان والاعتصام بحبله أن يكونوا دعاة للإسلام من خلال:

1. دعوة الأمم والشعوب للإسلام.
 2. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع.
- وقد أخبر الله تعالى عن هؤلاء فقال: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾: أي الفائزون الناجون.

الأمة: الجماعة التي تُؤمُّ وتُقصد لأمرٍ ما، وتُطلق على:

- أتباع الأنبياء كما تقول: نحن من أمة محمد ﷺ.

- الرجل الجامع للخير الذي يُقتدى به؛ كقوله تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً

قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا﴾ [سورة النحل: 120].

- الدين والملة؛ كقوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ [سورة الزخرف: 22].

- الحين والزمان؛ كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا

أُنْيَكُمْ لِتُؤْوِلِيهِ فَارْسِلُونِ﴾ [سورة يوسف: ٤٥].

[مفردات القرآن للراغب الأصفهاني 79-80]



ثم ينهاهم الله تعالى عن التشبُّه بأهل الكتاب في تفرُّقهم واختلافهم، فقال: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ

تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ أي من بعد إقامة الحجة عليهم بالبراهين

القاطعة، فاستحقُّوا العذاب العظيم؛ ولهذا قال تعالى: ﴿وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾.

الخصُّ الأمر والنهي الوارد في الآيتين الكريمتين.

الأمر:

.....

النهي:

.....

كيف تكون عاقبة التفرُّق وخيمة على الأمة في الدنيا والآخرة؟

.....



جزاء من اتَّبَعَ وصايا الله تعالى:

﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ أُسَوِّدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾﴾

ما المقصود بهذا اليوم؟ ومن هؤلاء الذين تبيض وجوههم؟

أخبر الله تعالى عن حال وجزاء من اتَّبَعَ وصاياه يوم القيامة، فقال: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ﴾ وهي وجوه أهل السعادة والخير، أهل الائتلاف والاعتصام بحبل الله، ﴿وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ وهي وجوه أهل الشقاوة والشر، أهل الفرقة والاختلاف، ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ أُسَوِّدَتْ وُجُوهُهُمْ﴾ فيُقال لهم على وجه التوبيخ والتقريع: ﴿أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ أي: كيف آثرتُم الكفر والضلال على الإيمان والهدى؟ وكيف تركتُم سبيل الاعتصام بحبل الله وسلكتُم طريق الغي والإعراض؟ ﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾.

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ﴾ فَيُبَشِّرُونَ أعظم بشارة، وذلك أنهم يُبَشِّرُونَ بدخول الجنات ورضائهم ورحمته ﴿فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾. وإذا كانوا خالدين في الرحمة، فالجنة أثر من آثار رحمته تعالى، فهم خالدون فيها بما فيها من النعيم المقيم والعيش السليم.

﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾﴾

نفى الله سبحانه وتعالى إرادته ظلمهم، فلا يُنْقِصُ أحدًا شيئًا من حسناته، ولا يظلم الظالمين، بل يجازيهم بأعمالهم.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾﴾

أي: هو سبحانه المالك لما في السماوات وما في الأرض؛ فهو الذي خلقهم ورزقهم ويتصرف فيهم بقدره وقضائه، وفي شرعه وأمره، وإليه يُرْجَعُونَ يوم القيامة فيجازيهم بأعمالهم حسنًا وسيئًا.

خيرية الأمة بالتزام منهج الله تعالى:

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (١١٠)

لما أمر الله تعالى المؤمنين بتقواه والاعتصام بحبله فامتثلوا، وأمرهم بالدعوة إلى الإسلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فامتثلوا؛ أخبرهم بخبر عظيم فقال لهم: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

بم استحققت الأمة الخيرية؟

تستحق الأمة الخيرية بشروط هي:

1. الأمر بالمعروف ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ تأمرون بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ والعمل بشرائعه.
2. النهي عن المنكر ﴿وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ تنهون عن الشرك بالله تعالى وتكذيب رسوله ﷺ وفعل المحرمات.
3. الإيمان بالله ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ تؤمنون بالله تعالى وما يتبع ذلك من الإيمان بالملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر والقدر.

ما الحكمة من تقديم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الإيمان بالله تعالى في الآية الكريمة؟



ثم دعا الله تعالى أهل الكتاب إلى الإيمان الصحيح المنجي من عذاب الله، فقال ﷻ:

﴿وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ بالنبي محمد ﷺ وما جاء به من الإسلام ﴿لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ﴾ من دعوى الإيمان الكاذبة التي يدعونها.

وأخبر تعالى عنهم بأن ﴿مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ﴾ أي فئة قليلة آمنت وصدقت برسالة محمد ﷺ، كالنجاشي وعبد الله بن سلام رضي الله عنهما.

﴿وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ وأكثرهم لم يؤمنوا برسالة محمد ﷺ.

خيرية الأمة الإسلامية نابعة من التكليف بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرصاً على مصلحة العباد، وهو شرط بلوغ هذه المكانة مع الإيمان بالله تعالى.



الدروس المستفادة من الآيات الكريمة:



1. وجوب الثبات على الإسلام حتى الممات.
2. وجوب التمسُّك بالدين الإسلامي وحرمة الفرقة والاختلاف فيه.
3. وجوب الدعوة إلى الإسلام.
4. إثبات خيرية أمة الإسلام، وبيان علة خيريتها.

.....5

.....6



التقويم

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

1- {وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا} المراد بـ {حَبْلِ اللَّهِ}:

دعاؤه

ذكره

شكره

دينه

2- الغرض من الاستفهام في الآية {أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ} هو:

التوبيخ

النفي

التأديب

التحقير

السؤال الثاني: وردت في الآيات الكريمة ثلاث وصايا ربانية، اذكرها.

السؤال الثالث: قارن بين حال العرب قبل الإسلام، وحالهم بعد الإسلام كما صوّرتة

الآيات الكريمة.

السؤال الرابع: قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.

استخرج من الآية الكريمة شروط الخيرية للأمة الإسلامية.

السؤال الخامس: استنتج ثلاثة دروس مما يُستفاد من الآيات الكريمة.

ما مدى تطبيقي للمهارات والقيم الواردة في مجال القرآن الكريم؟

نادرًا	أحيانًا	دائمًا	التطبيق
			« أتدبر معاني القرآن الكريم.
			« أجتهد في تقوى الله تعالى.
			« أحرص على طاعة الله تعالى، والاعتصام بدينه.
			« أشكر الله تعالى على نعمة الإسلام.



تقويم ذاتي

إعجاز القرآن الكريم



أتعلم في هذا الدرس:

- مفهوم إعجاز القرآن الكريم.
- مراحل التحدي بالقرآن الكريم.
- وجوه إعجاز القرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ

كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ [سورة الإسراء]

(ظهيرًا: معينًا وناصرًا)



التهيئة

أعبر عن فهمي للآية الكريمة.



بعث الله تعالى رسوله محمدًا ﷺ، وجعله خاتم النبيين والمرسلين، وأيده بمعجزات كثيرة كان أعظمها القرآن الكريم، تلك المعجزة الخالدة التي كانت معجزة العقل البشري في أرقى تطورات نضجه ونموه، معجزة عقلية تحاجّ العقل البشري وتتحداه إلى الأبد، وهي هذا الكتاب الذي يطّلع عليه الأجيال في كل زمان، ويتلونه في كل عصر، فيلمسون فيه البرهان العظيم على صدقه وإعجازه.

المراد بإعجاز القرآن الكريم:



العجزُ هو: القصور عن فعل الشيء، وهو ضدُّ القدرة، ومنه المعجزة.
والمعجزةُ هي: أمرٌ خارقٌ للعادة، مقرونٌ بالتحدي، سالمٌ عن المعارضة، يُظهره الله تعالى على يد رسله، تصديقًا لدعواهم.
والمراد بإعجاز القرآن الكريم: أن الله تعالى تحدّى الثَّقَلَيْنِ -الجن والإنس- أن يأتوا بمثله أو بسورةٍ من مثله، فعجزوا.

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ٥١ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٥٢﴾ [سورة العنكبوت]

لما طالب المشركون بالمعجزات المادية، أشار القرآن الكريم إلى أن المعجزة التي بين أيديهم كافية إن أرادوا الوصول إلى الحقيقة.



المعجزة الواردة في الآية هي

أهمية المعجزة كما ورد في الآية

مراحل التحدي بالقرآن الكريم:

ورد التحدي بالقرآن الكريم على مراحل ثلاث، هي:

المرحلة الأولى: الإتيان بمثل القرآن الكريم كاملاً.

قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ، بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾﴾

[سورة الطور]

المرحلة الثانية: الإتيان بعشر سُورٍ مثله مفتریات.

قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَةٍ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٣﴾﴾ [سورة هود]

المرحلة الثالثة: الإتيان بسورة واحدة من مثله.

قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [سورة البقرة]

ورغم هذا التحدي المتكرر والمتدرج فقد عجزوا عن الإتيان بمثله أو بسورة من مثله.

علام يدل العجز عن الإتيان بمثل القرآن الكريم أو سورة من مثله؟

أبحث عن آية أخرى ورد فيها التحدي بالقرآن الكريم، وأتلوها أمام زملائي.



وجوه إعجاز القرآن الكريم:

يمكن إجمال أهم وجوه إعجاز القرآن الكريم في أربعة أوجه:

الوجه الأول: الإعجاز البياني:

ويُقصد به نظم القرآن المُحكّم، وأسلوبه المُعجّز.

والإعجاز البياني أعظم وجوه الإعجاز وأهمّها وأعمّها؛ وذلك لأنه عامّ في القرآن كلّّه، ملازم لكلّ سورّه، بخلاف وجوه الإعجاز الأخرى.

الإعجاز البياني الذي يقوم على النّظم هو: ترتيب كلمات القرآن، في جملها من جهة، واختيار هذه الكلمات من جهة أخرى، ثم ترتيب الجمل والآيات والسور. وهذا الإعجاز كان يدركه العربي عن نزول القرآن بذوقه وسليقته، أما العرب اليوم وغيرهم فإنهم يدركونه بالفكرة لا بالفطرة، أي بعد أن يُفسر لهم ويُبين.



ومن الأمثلة على الإعجاز البياني: التقديم والتأخير في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [سورة الأنعام 151] ، وقوله تعالى ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [سورة الأسراء 31] . فالإملاق هو الفقر، وقد كان من عادة بعض أهل الجاهلية أنهم يقتلون أولادهم إما لوجود الفقر أو خشية وقوعه في المستقبل فنهاهم الله تعالى عن الأمرين. ففي الآية الأولى ﴿مِّنْ إِمْلَاقٍ﴾ واردة على السبب الأول، أي: لا تقتلوا أولادكم لفقركم الحاصل فإن الله متكفل برزقكم ورزقهم ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ فقدّم رزق الآباء على الأبناء. وأما في الآية الثانية ﴿خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ واردة على السبب الثاني، أي لا تقتلوا أولادكم خشية أن تفتقروا أو يفتقروا بعدكم، فإن الله يرزقهم ويرزقكم ﴿نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ فقدّم رزق الآباء على رزق الأبناء.

الوجه الثاني: الإشارات العلمية:

أخبر القرآن الكريم عن أمور علمية لم تكن معروفة للبشرية وقت نزول القرآن، ولم يكتشفها العلم إلا بعد زمن النبوة؛ مما يدلُّ دلالة قاطعة على أن القرآن مُنزل من عند الله تعالى.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:

﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة الأنعام: 125]

فقد أثبت العلم الحديث أنه كلما ارتفعنا عن سطح الأرض فإن الضغط الجوي ونسبة الأكسجين يقلان مما يؤدي إلى صعوبة في التنفس.

قال تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [سورة فصلت]

أستنتج من الآية الكريمة أن:



شروط التفسير العلمي للقرآن الكريم:

1. موافقة اللغة العربية.
2. عدم مخالفة صحيح السنة النبوية.
3. موافقة سياق الآيات، فلا يكون التفسير نافراً عن السياق.
4. أن لا يتعرض لأخبار وشؤون المعجزات.
5. أن لا يكون حسب نظريات غير ثابتة، بل حسب الحقائق العلمية الثابتة.



أبحث بمساعدة معلمي عن أمثلة أخرى من الدلائل والإشارات العلمية في القرآن الكريم، وأدونها.



الوجه الثالث: الإخبار بالأمور الغيبية:

ويُقصد بهذا الوجه ما ورد في القرآن الكريم من الأخبار الغيبية، التي لا سبيل إلى معرفتها إلا بالوحي، وتنقسم إلى:

1- الغيب الماضي: كبدء خلق السماوات والأرض، وخلق الإنسان، وأخبار الأمم السابقة كعاد

وتمود وقوم نوح وغيرهم مع أنبيائهم عليهم السلام، قال تعالى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة هود]

2- الغيب الحاضر: مثل كشف حقيقة المنافقين وبيان خفايا نفوسهم، وفي سورة التوبة آيات

كثيرة تفضح النفاق والمنافقين وتكشف أسرارهم، حتى كان أحد أسمائها سورة الفاضحة، قال تعالى: ﴿فَرَحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُجَهْمُ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ [سورة التوبة]

3- الغيب المستقبل: كآيات التي أشارت إلى أمور ستقع في المستقبل، ثم وقعت كما أخبر عنها؛

ومنها إخبار القرآن الكريم عن انتصار الروم على الفرس في قوله تعالى: ﴿الْمَ ۝ غَلَبَتِ الرُّومُ ۝ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ [سورة الروم]
وقد كان ما أخبرت الآية عنه، فقد تغلب الروم على الفرس بعد بضع سنين.

بالتعاون مع مجموعتي نبحث في القرآن الكريم عن آيات أخرى تضمنت الإخبار عن أمور غيبية مستقبلية أخرى. ندونها ثم نعرضها على زملائنا في الصف ومعلمنا.



الوجه الرابع: تشريع القرآن الكريم:

جاء القرآن بتشريعات محكمة وأحكام شاملة متوازنة، تتعلق بالفرد والأسرة والمجتمع في المجالات كافة، تثبت صدق النبي ﷺ وتبين أن القرآن من عند الله عز وجل.

فهذه التشريعات الشاملة الموضوعية في شؤون الحياة كلها، ما هي إلا دليل على أن محمداً ﷺ تلقى هذا الدين من خالق السماوات والأرض وما بينهما، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ﴾

[سورة النمل]

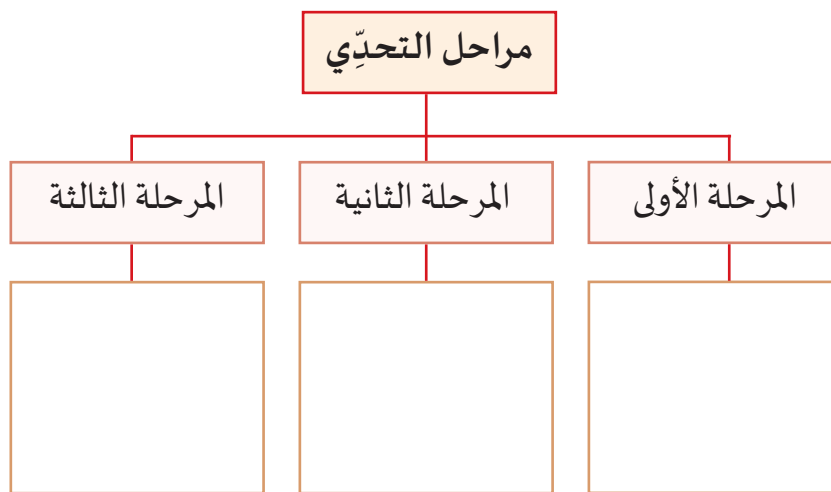
بالتعاون مع زملاء المجموعة نكتب بحثاً عن مناسبة وصلاحيّة تشريع القرآن الكريم لكل زمان ومكان.





إعجاز القرآن الكريم

المراد بإعجاز القرآن الكريم





التقويم

السؤال الأول: تخير الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



– معجزة النبي ﷺ الخالدة هي:

الحديث النبوي

القرآن الكريم

البيان والحكمة

انشقاق القمر

– المعجزة أمر خارق للعادة، مقرون بالتحدي، يُظهره الله على يد:

الصالحين

العلماء

الرسل

السحرة والكهنة

السؤال الثاني: وضح المراد بإعجاز القرآن الكريم.



السؤال الثالث: ورد التحدي بالقرآن الكريم على مراحل ثلاث، هي:



المرحلة الأولى:

المرحلة الثانية:

المرحلة الثالثة:

السؤال الرابع: اذكر وجهين من وجوه إعجاز القرآن الكريم.



السؤال الخامس: من وجوه إعجاز القرآن الكريم الإخبار بالغيب، مثل لذلك.



السؤال السادس: ما دلالة الآيات الكريمة الآتية.



قال تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ ۚ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٢﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ ۚ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣١﴾﴾

قال تعالى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ ۚ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ ۚ إِنَّ الْعَقِيبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾﴾

ثانيًا:

المجال الحديث الشريف

الباب الأول



اتقاء الشبهات - شرح وحفظ



أتعلم في هذا الدرس:

- قراءة الحديث الشريف قراءةً سليمةً.
- التعريف براوي الحديث الشريف.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة في الحديث الشريف.
- شرح الحديث الشريف.
- الدروس المستفادة من الحديث الشريف.
- حفظ الحديث الشريف غيبًا.

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾ [سورة النحل]



التهية

تشير هذه الآية إلى نهي واضح وتهديد صريح، تأمل معنى الآية الكريمة ثم بين:

النهي الوارد في الآية:

صفة من يحلل ويحرم دون دليل.

عاقبة من يفعل ذلك.



أقرأ وأحفظ:



عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ. فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرعى حَوْلَ الْحِمَى يوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ. أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ. أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» [رواه البخاري ومسلم].

راوي الحديث الشريف:



اسمه:	هو النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي.
مولده:	أَوَّلُ مولود للأنصار بالمدينة المنورة بعد مَقْدَمِ النبي ﷺ إليها في السنة الثانية للهجرة.
روايته للحديث الشريف:	روى عن النبي ﷺ مئة وأربعة عشر (114) حديثًا.
ولايته:	وَلِيَ إمارة الكوفة وحمص زمن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، كما ولي قضاء دمشق.
صفاته:	عُرِفَ بالجدود والكرم، وكان شاعرًا وخطيبًا متميزًا.
وفاته:	استشهد رضي الله عنه في حمص سنة 64 للهجرة.

من الصفات التي أعجبتني في شخصية النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه وأحبُّ أن أقتدي بها:



إذا كان النُّعْمان بن بشير هو أوَّل مولود للأنصار في المدينة المنورة بعد مَقْدَم النبي ﷺ إليها، فمن أول مولود للمهاجرين في المدينة المنورة؟



معاني المفردات والتراكيب:

المعنى	المفردات والتراكيب
واضح لا يخفى على أحد.	بَيِّنٌ
مشكلات؛ لما فيها من عدم الوضوح لكثير من الناس.	مُشْتَبِهَاتٌ
ابتعد عنها وتركها.	اتَّقَى الشُّبُهَاتِ
طلب البراءة لدينه من النقص، ولنفسه من الطعن فيها.	اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرَضِهِ
المحميُّ، وهو المحظور على غير صاحبه.	الْحِمَى
تأكل منه ماشيته وتقيم فيه.	يَرْتَعُ
المعاصي التي حرَّمها الله تعالى.	مَحَارِمُهُ
قطعة من اللحم بقدر ما يُمضغ في الفم. والمقصود هنا: القلب.	مُضْغَةً

في رحاب الحديث الشريف:

هذا الحديث الشريف، من الأحاديث التي عليها مدار الإسلام؛ وذلك لأنه يشتمل على بيان الحلال والحرام والمشتبهات، وما يُصلح القلب وما يُفسده.

«إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ»

اشتمل الحديث الشريف على تقسيم ثلاثي للأحكام:

القسم الأول: الحلال البَيِّن الذي لم تُخالِطه شُبُهَةٌ من الحرام، ولا إثم فيه، ودليله في الشرع صريح وواضح، لا يختلف فيه العلماء، وترتاح إليه النفوس والضمائر. مثل: (الأكل من طيبات الزروع والثمار، والزواج الشرعي، والنوم، والرياضة، والكلام والمشي، ونحو ذلك من الأعمال).

أذكر أمثلة أخرى للحلال البَيِّن.



القسم الثاني: الحرام البَيِّن الذي لم تُخالِطه شُبُهَةٌ من الحلال، والدليل على حرمة في الشرع صريح وواضح، لا يختلف فيه العلماء، ولا يفعله المسلم إلا وفي نفسه حرج وشعور بالإثم. مثل: (شُرب الخمر، وأكل لحم الخنزير، وأكل الميتة، والشرك بالله تعالى، وعقوق الوالدين، والغيبة والنميمة، والكذب، ونحو ذلك من الأعمال).

أذكر أمثلة أخرى للحرام البَيِّن.



القسم الثالث: المُشْتَبِهَات التي اختلط فيها الحلال والحرام وليست بواضحة الجِلِّ ولا الحُرمة؛ فلهذا لا يعرفها كثير من الناس، ولا يعلمون حكمها. وأما العلماء فيعرفون حكمها من خلال أدوات استنباط الأحكام الشرعية. ومن الأمثلة على ذلك: (شُبُهَةٌ تناول الطعام الحلال في المطاعم التي تقدِّم لحم الخنزير أو شرابًا مُسَكَّرًا خوف اختلاط الحلال بالحرام، و شُبُهَةٌ تناول اللحوم إذا شكَّ المسلم في طريقة ذبحها).

أذكر أمثلة أخرى للمُشْتَبِهَات.



خطورة الاقتراب من الشُّبُهَات:

« فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرعى حَوْلَ الْحِمَى يوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ ».

"فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ" أي: مَنْ ترك الشُّبُهَاتِ فقد حفظ دينه وصان عرضه.

فالمسلم يحتاط لدينه، فإذا التبس أمره فلا يدري أحلال هو أم حرام، فعليه ترك الأمر المشتبه حتى لا يستدرجه إلى الوقوع في الحرام، وبهذا تحصل البراءة لدينه من النقص والإثم، ويصون نفسه عن ذم الناس له.

أضربُ مثلاً من الواقع على صون النفس من ذم الناس باتقاء الشُّبُهَات.



"وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ" أي: بأن لم يترك فعلها، فقد حام حول حمى الحرام، فيقرب أن يقع فيه.

"كَالرَّاعِي يَرعى حَوْلَ الْحِمَى يوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ" شبه الحديث الشريف حال الواقع في الشُّبُهَات بحال الراعي الذي "يرعى" مواشيه "حول" أي: جانب "الحِمَى" المحظور على غير مالكة، "يوشك" يسرع "أن يرتع فيه" أي: تدخله الماشية وتأكل منه.

أربط بين الراعي الذي يرعى حول الحمى وبين الذي يقع في الشُّبُهَات.



أتأمل وأربط

«أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ»

وفي قوله ﷺ: "أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى" إخبار عما كانت عليه ملوك العرب وغيرهم؛ فإنه كان لكل واحد منهم حِمًى يحميه من الناس، ويمنعهم من دخوله، فَمَنْ دخله أوقع به العقوبة، وَمَنْ أراد نجاة نفسه من العقوبة لم يقربه، وذكر ﷺ هذا من باب المَثَلِ للمخاطبين، ثم أعلمهم أن حِمَى الله تعالى هو ما حرَّمه سبحانه على عباده، "أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ".

صلاح العمل مرتبط بصلاح القلب:

"أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذَا صَلَحَتْ؛ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ؛ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ".

ثم أخبر ﷺ منيها ومؤكِّدًا أن في الجسد مُضْغَةً، وهي على صِغَرِهَا عليها مدار صلاح الجسد وفساده، "فَإِنْ صَلَحَتْ" بالإيمان والعِلْمِ وصحَّةِ النِّيَّةِ، "صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ" أي: بالأعمال الصالحة والإخلاص فيها، "وَإِنْ فَسَدَتْ" بالكفر والجحود وسوء النية "فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ" أي: بالمعاصي، ثم قال: "أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ"؛ فإنه محلُّ النية التي بها صلاحُ الأعمال وفسادُها.

ذكر العلماء صلاح القلوب في تسعة أشياء:

- أحدها: قراءة القرآن بتدبُّر.
- ثانيها: خلاء البطن بتقليل الأكل.
- ثالثها: قيام الليل بالعبادة.
- رابعها: التضرُّع عند السَّحَرِ.
- خامسها: مجالسة الصالحين.
- سادسها: الصمت عمَّا لا يعني.
- سابعها: الإعراض عن الجاهلين.
- ثامنها: ترك الخوض في الناس.
- تاسعها: الحرص على أكل الحلال.



بناء على فهمي للحديث الشريف، أصنّفُ الحالات الآتية:

النوع	حلال	حرام	مشتبه
شراء أسهم في شركة رِبَوِيَّة تعطي أرباحًا محدَّدة.			
إيداع المال في مصرف إسلامي يعتمد النظام الإسلامي في تعاملاته.			
التعامل مع شركة تقوم على ضوابط شرعية في تعاملاتها، لكنها تتعامل مع البنوك الربوية.			
أكل لحوم الإبل والطّيِّبات من الزروع والثمار.			

الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- 1- الابتعاد عن مواطن الشُّبهات؛ سلامةً للدين من الإثم، وللعرض من الذم.
- 2- أهمية ضرب الأمثال من أجل تبين الأمر.
- 3- التنبيه على عِظَم قدر القلب، والحث على إصلاحه.
- 4.....
- 5.....
- 6.....

بعد دراستي لهذا الحديث الشريف قرَّرت أن أقوم بما يأتي:



أعبر عن مضمون الحديث الشريف بأسلوبي:



حديث اتقاء الشُّبهات

يشتمل الحديث الشريف على تقسيم ثلاثي للأحكام:

- 1- القسم الأول:
- 2- القسم الثاني:
- 3- القسم الثالث:

خطورة الاقتراب من الشُّبهات:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

صلاح العمل مرتبط بصلاح القلب:

.....

.....

.....





التقويم

السؤال الأول: تَخَيَّرْ الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



أ - معنى: اتَّقَى الشُّبُهَاتِ:

اقترب منها.	
حامٍ حولها.	
اتَّبَعَهَا وَمَالَ إِلَيْهَا.	
ابتعد عنها وتركها.	

ب - محلُّ النية التي بها صلاحُ الأعمال وفسادها:

العقل.	
القلب.	
الرُّوح.	
الجوارح.	

السؤال الثاني: استخرج من الحديث الكلمة التي تشير إلى كل معنى من المعاني الآتية:



الكلمة	المعنى
	واضح لا يخفى على أحد.
	مشكلات؛ لما فيها من عدم الوضوح.
	هو المحظور على غير صاحبه.
	المعاصي التي حرَّمها الله تعالى.

السؤال الثالث: ترجم لراوي الحديث النعمان بن بشير رضي الله عنه من حيث:

مولده:

روايته للحديث:

صفاته:

السؤال الرابع: اشتمل الحديث الشريف على تقسيمٍ ثلاثيٍّ للأحكام، وضح ذلك.

السؤال الخامس: بم شبه النبي ﷺ مَنْ يقع في الشُّبُهَات؟ موضِّحاً وجه الشبه.

السؤال السادس: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة

غير الصحيحة:

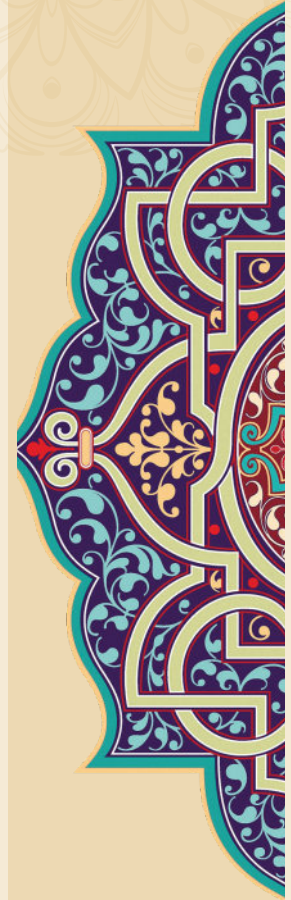
1. غيبة الأشخاص وذكرهم بما يكرهون يُعدُّ من الشُّبُهَات. ()
2. العلماء يعرفون حُكم الأمور المشتبهة في الدين. ()
3. صلاح القلب يكون بالتداوي وممارسة الرياضة. ()

السؤال السابع: استنتج ثلاثة دروس مستفادة من الحديث الشريف.



الباب الأول

مجال العقيدة الإسلامية



أثر العقيدة في بناء شخصية المسلم



أتعلم في هذا الدرس:

- مفهوم العقيدة الإسلامية.
- أهمية العقيدة الإسلامية.
- دور العقيدة الإسلامية في بناء الشخصية المسلمة.
- وسائل الثبات على العقيدة الإسلامية.
- صور من ثبات السلف على العقيدة الإسلامية.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ
لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [سورة الزمر]



التهيئة

ما معنى (ليحبطن عملك)؟



من خلال الآية: ما الذي يحبط عمل الإنسان؟

مفهوم العقيدة الإسلامية:



العقيدة الإسلامية هي: الإيمان الجازم بربوبية الله تعالى وألوهيته وأسمائه وصفاته، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، وسائر ما ثبت من أمور الغيب وأصول الدين.

الرُّبُوبِيَّة: هي إفراد الله تعالى بالخلق والمُلْك والتدبير.

الأُلُوهِيَّة: هي إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة.

الإيمان بالأسماء والصفات: إثبات ما أثبتته الله تعالى لنفسه في كتابه أو سُنَّة رسوله ﷺ من الأسماء والصفات على الوجه اللائق به تعالى، ونفي ما نفاه عن نفسه تعالى.



والعقيدة الصحيحة هي أصل دين الإسلام وأساسه، فإنه معلوم بالأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسُنَّة النبوية أن الأقوال والأعمال إنما تصحُّ وتقبل إذا صدرت عن عقيدة صحيحة، وكانت موافقة للشرع الحنيف. فإن كانت العقيدة غير صحيحة، بطل ما يتفرَّع عنها من أقوال أو أفعال. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾

[سورة المائدة: 5]

ولقد امتازت العقيدة الإسلامية عن غيرها من المعتقدات التي يعتنقها البشر بأن مصدرها هو الله تعالى خالق البشر، العالم بأحوالهم. قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾

[سورة الملك]

فهي عقيدة ربَّانية، مَوْحَى بها من عند الله تعالى؛ ولذا فقد جاءت متوائمة مع فطرة الإنسان التي فطره الله عليها، كما جاءت ملبيّة لحاجاته ومطالبه.

أهمية العقيدة الإسلامية:

للعقيدة الإسلامية أهمية كبيرة تظهر في الأمور الآتية:

1. تحقيق التوحيد وإفراد الله بالعبادة وهو الغاية الأولى من خلق الإنس والجن، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [سورة الذاريات]
- ولقد أرسل الله تعالى جميع رسله بالدعوة إلى هذه الغاية، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [سورة الأنبياء].
2. قبول الأعمال متوقف على تحقق التوحيد واتباع السنة. قال تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [سورة الكهف]
3. السعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة متوقفة على صحة العقيدة.
- عن عتبان بن مالك الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ» [رواه الشيخان]
4. عصمة المسلم من التأثير بما يحيط به من عقائد وأفكار فاسدة، ووقايته من التيارات المنحرفة.

أندبر الآيات الكريمة وأستنجد دلالاتها على أهمية العقيدة الإسلامية:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ﴾ [سورة النحل: 36]

قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة النحل: ٩٧]

قال تعالى: ﴿إِنَّهُ وَلِيُّ لَّهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [سورة النحل: ٩٩]

[سورة النحل]

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٢٠١]

[سورة الأعراف]

أندبر وأستنجد

دور العقيدة الإسلامية في بناء الشخصية المسلمة:

للعقيدة الإسلامية دور كبير في بناء شخصية المسلم، ويمكن تلخيص ذلك في الجوانب الآتية:

1- الجانب العقلي: تحرير العقل من الأوهام والخرافات وتحفيزه على التفكير:

فقد خاطبت العقيدة الإسلامية العقل، وعملت على تحريره من التقليد الأعمى والخضوع للأفكار والعقائد والعادات الموروثة دون فحص واختبار، ودعت إلى اتباع الأسلوب العلمي في دراسة الظواهر والأشياء.

ورد لفظ التفكير والحث عليه في عدّة مواضع من القرآن الكريم؛ منها:

قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة البقرة]

وقوله جل شأنه: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة الأنعام]

- أذكر مع زملائي مواضع أخرى ورد فيها لفظ التفكير.

- ما المقصود بالتفكير الوارد في الآيات الكريمة؟



أتعاون

2- الجانب الحياتي والمعيشي: الأخذ بالأسباب والسعي في الأرض:

بيّنت العقيدة الإسلامية أن هذا الكون وكل شيء فيه يسير وفق سنّة ماضية إلى يوم القيامة، وهي ارتباط الأسباب بالمسبّبات، ولهذا فالمسلم مأمور أن يأخذ بالأسباب وأن ينطلق للبحث والعمل والاكتشاف وامتلاك القدرة على التسخير.

أُبين مفهوم كل من:

التوكل:

التواكل:

3- الجانب الديني: الاستقامة والثبات على المبدأ:

فالمؤمن عندما يلتزم العقيدة الصحيحة تظهر آثارها على سلوكه وجوارحه، فتستقيم نفسه على الحق ويتمسك به، ويراقب الله تعالى في كل عمل يعمل به، فلا يكذب، ولا يغش، ولا يخدع؛ بل يفعل ما أمر الله تعالى به ويتبعد عما نهى عنه.

4- الجانب النفسي: الشعور بالتفاؤل والإيجابية:

فالمؤمن لا ييأس ولا يقنط، ولا يُصاب بالقلق أو السلبية أو الأمراض النفسية التي ازداد انتشارها في هذا العصر؛ بل يعيش إيجابيًا، يسعى دائمًا إلى العمل والإعمار، متمثلًا بقوله ﷺ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدٍ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَلَّا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا، فَلْيَغْرِسَهَا» [رواه البخاري في الأدب المفرد].

والمؤمن يعلم علم اليقين أن الأمور كلها بيد الله تعالى، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، وإن أمره كله له خير. قال ﷺ: «عَجَبًا لِلْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ». [رواه مسلم].

أتأمل الآيات الكريمة وأصنفها حسب الجانب الذي تشير إليه من دور العقيدة الإسلامية في بناء الشخصية.

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۚ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ۝١٥﴾ [سورة الملك].

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ۝٣٦﴾ [سورة الإسراء].

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ۝١٥٧﴾ [سورة البقرة].

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝١٣﴾ [سورة الأحقاف].



أَتَأْمَلُ وَأَصْنَفُ

وسائل الثبات على العقيدة الإسلامية:

إن صفة الثبات على العقيدة الصحيحة، والاستمرار على منهج الحق، نعمة عظيمة يُمُنُّ الله تعالى بها على صفوة خلقه، فقال مخاطباً عبده ورسوله محمداً ﷺ: ﴿وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ [سورة الإسراء: ٧٤].

ومن رحمة الله ﷻ أن بيّن لنا في كتابه وعلى لسان نبيه ﷺ وسائل كثيرة للثبات، منها:

أولاً: المداومة على قراءة القرآن الكريم وتدبره:

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [سورة الفرقان: ٣٢].

فالقرآن الكريم مصدر التثبيت الأول؛ حيث يغرس الإيمان في القلوب، ويزكي النفوس، ويزود المسلم بالقيم الصحيحة التي يستطيع من خلالها الحكم على الأمور من حوله.

ثانياً: تدبر قصص الأنبياء:

قال تعالى: ﴿وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَشِئْتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة هود: ١٢٠].

فالغرض من ذكر أخبار الرسل عليهم السلام وأقوامهم هو تثبيت فؤاد النبي ﷺ بالتأسي بهم عليهم السلام، كما أن في هذه القصص دروساً عملية ونماذج حية يتعلم منها المسلم الثبات على دين الله تعالى.

ثالثاً: الدعاء:

كان رسول الله ﷺ يُكثِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». [رواه الترمذي وأحمد] كما أن من صفات عباد الله المؤمنين أنهم يتوجّهون إلى الله بالدعاء أن يثبّتهم، فمن دعائهم: ﴿رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [آل عمران: 8].

أبحث في كتب العقيدة الإسلامية عن وسائل أخرى للثبات على العقيدة.



صور من ثبات السلف على العقيدة الإسلامية:

عند البحث في سيرة السلف الصالح نجد أروع الأمثلة في الثبات على العقيدة الإسلامية،

ومن هذه الأمثلة:

- **بلال بن رباح** رضي الله عنه، كان يُعَذَّب في بطحاء مكة بالحجارة المُحمَّاة، فما يثنيه ذلك عن دينه ولا عن ذُكْر الله تعالى.

- **ياسر بن عامر بن مالك**، وزوجته سُمَيَّة بنت خياط، وابنه عمار بن ياسر، رضي الله عنهم أجمعين، يذوقون من العذاب ألوانًا، فما يُثْنِيهم ذلك عن دينهم أو الميل عن عقيدتهم.

- **عبدُ الله بن مسعود** رضي الله عنه يَصْدَحُ بالقرآن بجوار الكعبة متحدِّيًا صناديد قريش، حتى أوجعه ضربًا وهو ماضٍ في قراءته يقرع آذانهم بآيات القرآن الكريم.

- **حبيب بن زيد بن عاصم** رضي الله عنه بعثه رسول الله ﷺ بكتاب إلى مُسَيْلَمَةَ الكذاب وعندما قرأ مسيلمة الكتاب، ازداد في ضلاله وتكبُّره وغروره، وقام بتعذيب مبعوث رسول الله ﷺ. وفي يوم مشهود، قال مسيلمة لحبيب، وأثار التعذيب واضحة عليه: أتشهد أن محمدًا رسول الله؟ قال حبيب: نعم أشهد أن محمدًا رسول الله. وعلا وَجْهَ مسيلمة الخِزْيُ والصُّفْرَةُ، وعاد يسأله: وتشهد أنني رسول الله؟ فأجاب حبيب باستهزاء: لا أسمع شيئًا! فما كان من مسيلمة إلا أن نادى جَلَّادَه، ثم راح يَقْطَعُ جسد حبيب رضي الله عنه قطعةً قطعةً، وعضوًا عضوًا، وحبيب لا يزيد على ترديد: «لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ».

بالتعاون مع مجموعتي في الصف، نبحث في مصادر المعرفة عن صور أخرى لثبات السلف على العقيدة الإسلامية.



أتعاون وأشارك

بعد دراستي لهذا الدرس، أثبتت على عقيدتي الإسلامية في مواجهة الفتن والتيارات المعادية، وأحثُّ زملائي في الصف على ذلك، ونتعاهد على أن ندعو باقي زملائنا الطلبة ونحثهم على الثبات على العقيدة الصحيحة التي لا تشوبها شائبة.



أطبق

أثر العقيدة في بناء شخصية المسلم

مفهوم العقيدة الإسلامية:



دور العقيدة في بناء شخصية المسلم:

- 1- العقلية:
2. الحياتية:
3. الدينية:
4. النفسية:

أهمية العقيدة الإسلامية:

- 1.
- 2.
- 3.
- 4.

صور من ثبات السلف على العقيدة:

- 1.
- 2.
- 3.
- 4.

وسائل الثبات على العقيدة الإسلامية:

- 1.
- 2.
- 3.
- 4.



التقويم

السؤال الأول: وضح مفهوم العقيدة الإسلامية.



السؤال الثاني: علّل ما يأتي:



أ- العقيدة الصحيحة هي أصل دين الإسلام.

ب- جاءت العقيدة الإسلامية متوافقة مع فطرة الإنسان.

السؤال الثالث: تتجلى أهمية العقيدة الإسلامية في أمور عدّة، اذكر ثلاثة منها.



السؤال الرابع: ما دلالة النصوص الآتية:



قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ (٢١٥)

قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦)

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُبْتَغَى بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ»

السؤال الخامس: وضح دور العقيدة الإسلامية في بناء شخصية المسلم من حيث:

1. الجانب العقلي:

.....

2. الجانب الحياتي والمعيشي:

.....

3. الجانب الديني:

.....

4. الجانب النفسي:

.....

السؤال السادس: اذكر وسيلتين من وسائل الثبات على العقيدة الإسلامية.

.....

.....

السؤال السابع: في سيرة السلف الصالح نجد أروع الأمثلة في الثبات على العقيدة الإسلامية، مثّل بمثالين لذلك.

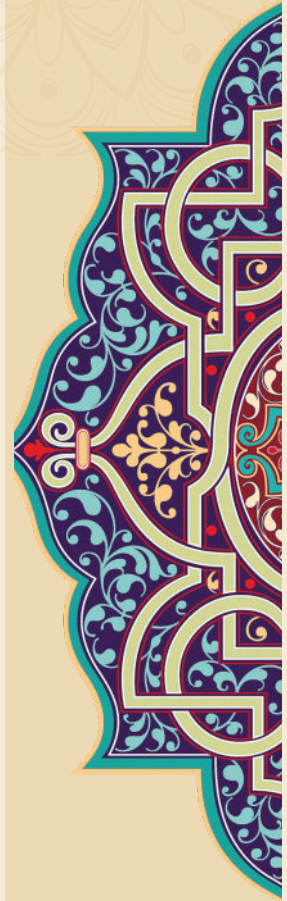
.....

.....

رابعاً:

الباب الأول

مجال الفقه الإسلامي



أحكام الجهاد



أتعلم في هذا الدرس:

- مفهوم الجهاد.
- تشريع الجهاد وأحكامه.
- الحكمة من مشروعية الجهاد.
- أنواع الجهاد.
- أخلاقيات الجهاد.
- الشهادة في سبيل الله تعالى.

قال تعالى واصفًا المؤمنين في سورة الشورى:

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ [سورة الشورى]



التهئية

أستنتج دلالة الآية الكريمة.



الرحمة هي القيمة المحورية للرسالة الإسلامية؛ قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [سورة الأنبياء]. فالاستثناء بعد النفي في الآية الكريمة يفيد الحصر، ولذلك فإن الخيط الناظم لمفردات الرسالة وأحكامها التفصيلية إنما هو الرحمة. ومن رحمة الإسلام أنه جعل أصل العلاقة بين المؤمنين وغيرهم السلم والمعاملة الحسنة، وجعل القتال استثناء من الأصل، ولا يلجأ إلى الاستثناء إلا بشروطه.

مفهوم الجهاد:

الجهاد لغةً: من جهد أي بذل الوسع والطاقة.

الجهاد اصطلاحاً: وردت كلمة الجهاد ومشتقاتها في القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد استعملت للدلالة على معنيين:

1. المعنى العام:

بذل المسلم جهده للقيام بمسؤولياته الشرعية والأخلاقية.

2. المعنى الخاص:

بذل الوسع والطاقة في مقاومة المعتدين وحماية الأوطان، والدفاع عن الدين والمستضعفين؛ إرضاءً لله تعالى.

تشريع الجهاد وأحكامه:

قام النبي ﷺ في مكة المكرمة بتربية أصحابه على معاني الإيمان، وأمر المسلمين بالكف والإعراض عن المشركين رغم تعرضهم للإيذاء الشديد.

وعندما هاجر النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة استمر عدوان المشركين عليهم، فأذن الله تعالى لهم بقتال من اعتدى عليهم وظلمهم، قال تعالى ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [سورة الحج: 39].

وبعد الإذن بالقتال أوجب الله تعالى في مجموعة من الحالات منها:

1. إذا أعلن الحاكم النفير العام وجب الخروج للقتال، قال رسول الله ﷺ: «وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا» [رواه الشيخان].

2. إذا تقابل الزحفان، أصبح الجهاد فرض عينٍ على كلٍّ مكلفٍ حضر ذلك القتال، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال].

3. إذا اعتدى العدو على بلدٍ أصبح الجهاد فرض عينٍ على سكان ذلك البلد، فإن استطاعوا صدّ العدو وطرده منها، انتهى الأمر، وأمّا إذا لم يستطيعوا؛ أصبح الجهاد فرض عينٍ على من حولهم ثم الذين يلونهم، وهكذا حتى يُطرد المعتدي، لقوله تعالى:

﴿مَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 194].

حكمة مشروعية الجهاد:

شَرَعَ الإسلام قتال المعتدين المحاربين لحكم منها:

1. حماية الدين والدولة، فالأمة لا تستطيع أن تحمي دينها وتصون كرامتها وتحافظ على أوطانها من غير امتلاك قوة تمكّنها من ردع عدوها.
 2. حماية ونصرة المستضعفين، وبذل الجهد في إرجاع الحقوق إلى أصحابها، وردع الظالمين ومنعهم من التماذي والاستبداد.
- عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك الله أن يعمهم بعقاب منه» [رواه الترمذي].

أستنتج من الآيتين الكريمتين حكمة مشروعة الجهاد في الإسلام.

قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقْتُلُونَكُم وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [سورة البقرة].

قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ [سورة النساء].

وقفت دولة قطر إلى جانب كثير من الشعوب الإسلامية التي تعرضت للظلم والاستضعاف والاعتداء.

أبحث عن موقفين من هذه المواقف وأتحدث عن دور دولة قطر وجهدها في تأييد ونصرة هذه الشعوب في المحافل الدولية والإقليمية.



بالتكامل مع مادة الدراسات الاجتماعية أربط بين حكمة مشروعية الجهاد والمادة (٧) من دستور دولة قطر والذي ينص على: ((تقوم السياسة الخارجية على توطيد السلام والأمن الدوليين عن طريق فض المنازعات الدولية بالطرق السلمية، ودعم الشعوب في تقرير مصيرها، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والتعاون مع الأمم المتحدة للمحبة للسلام)).



أنواع الجهاد:

يُقسم الجهاد من حيث الوسيلة إلى أنواع، منها:

1. **الجهاد بالنفس:** هو بذل النفس بالمشاركة الفعلية بالقتال، وهو أعلى أنواع الجهاد والذي

يكون بإعلان الحاكم النفير العام، قال تعالى: ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ

وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾﴾ [سورة التوبة]

2. **الجهاد بالرأي والكلمة:** هو الجهاد من خلال المشاركة بالكلمة والقلم والخطابة والرأي

لتشجيع المقاتلين ونصرتهم وتأيدهم حتى النصر وإقامة الحق ، قال ﷺ لحسان بن ثابت يوم

قتال بني قريظة: «اهجُ المشركينَ، فإنَّ جبريلَ معك» [رواه البخاري].

3. **الجهاد بالمال:** ويكون على وجهين:

أولاً: بذل المال فيما تقوم به الدولة من تجهيز للجيش وإمدادها بالوسائل المختلفة المعينة

لهم على القتال وتأمين المصانع المختصة بالمؤونة الحربية ووسائل النقل والمطارات والموانئ والمستشفيات ومراكز العلاج لمداداة الجرحى والمصابين.

ثانياً: بذل المال للإنفاق على أسر الجنود وذوئهم.

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ

فَقَدْ غَزَا» [رواه البخاري].

ويدخل في الجهاد كل أمر فيه تهيئة للظروف ليقوم الجيش بواجباته، كالمساعدة في تأمين

الطعام ومداداة الجرحى وحراسة المباني والمنشآت العسكرية.

كانت الصحابية ربيعة الأسلمية طبيبة متميزة، ولذلك اختارها الرسول ﷺ لتقوم بالعمل

في خيمة متنقلة، حيث روى مسلم عن عائشة ؓ أنها قالت: (أصيب سعد بن معاذ يوم

الخنديق، فأمر الرسول ﷺ ربيعة أن تقيم خيمة في المسجد، تداوي فيها الجرحى وتشرف

بنفسها على خدمة الجرحى والمرضى من المسلمين).

وهكذا كانت ربيعة الأسلمية صاحبة أول مستشفى ميداني وكانت معروفة بمهارتها في

الطب والعقاقير والأدوية وتصنيعها، والجروح وتضميدها، والكسور وتجييرها.



أخلاقيات الجهاد:

- الجهاد عمل مرتبط بطاعة الله تعالى قائم على اتباع منهج النبي ﷺ في السلم والحرب؛ ولذا جعل الإسلام الحروب مضبوطة بالأخلاق ولا تُسيّرُها الشهوات، وتتمثل أبرز هذه الأخلاق فيما يأتي:
- 1- المحافظة على العهود والمواثيق لقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة:1].
 - 2- حُسن معاملة الأسرى، وذلك بحكم ضعفهم وانقطاعهم عن أهلهم وقومهم، وشدة حاجتهم للمساعدة. وقد قرن القرآن الكريم ببرّهم ببرّ اليتامى والمساكين، فقال تعالى في وصف المؤمنين: ﴿وَيُطْعَمُونَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [سورة الإنسان].

كان رسول الله ﷺ إذا أمّر أميرًا على جيشٍ أو صاه قائلًا: «اغزُوا وَلَا تَغْلُوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تَمْتَلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا» [رواه مسلم].

أُستنتج أخلاقيات الجهاد الواردة في وصية الرسول ﷺ :

الشهادة في سبيل الله:

فضل الشهادة في سبيل الله:

أعد الله للشهيد الذي قدّم روحه في سبيل الله والدفاع عن العباد والبلاد فضلًا كبيرًا وأجرًا عظيمًا، ومن ذلك الفضل:

- 1- الشهيد في أعلى درجات الجنة مع الأنبياء والصديقين: قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾ [سورة النساء].
- 2- الشهيد حيّ يُرزق عند الله تعالى: قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [سورة آل عمران].
- 3- الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته: قال رسول الله ﷺ: «الشَّهِيدُ يَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ» [رواه ابن حبان].
- 4- يُغفر للشهيد كل ذنب إلا الدّين: قال رسول الله ﷺ: «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ» [رواه مسلم].

الأحكام المتعلقة بالشهيد:

الشهيد لا يُغسَّل ولا يُكفَّن ولا يُصلَّى عليه؛ لشرف شهادته في سبيل الله، وتكريماً له.
ودليل ذلك ما رواه جابر، أن النبي ﷺ: «أمر بدفن شهداء أحد بدمائهم ولم يُغسِّلهم ولم يُصلِّ عليهم» [رواه البخاري].
وقال ﷺ: «رَمَلُوهُمْ بدمائهم، فَإِنَّهُ لَيْسَ كَلِمٌ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْمَى، لَوْ أَنَّهُ لَوْنُ الدِّمِّ وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ» [رواه النسائي وأحمد]. (رَمَلُوهُمْ: غَطَّوهُمْ) (كَلِمٌ: جَزْءٌ).

تقوم دولة قطر بإعداد الشباب وتدريبهم وذلك بإلحاقهم بمعسكرات الخدمة الوطنية في الدولة، أبين تحت أي نوع من أنواع الجهاد يعدّ هذا العمل.



من خلال دراستي لأنواع الجهاد ومعرفتي لدور الفرد في الدفاع عن بلده، أضع خطة تبين دوري وما يتوجب علي القيام به تجاه ذلك.



أحكام الجهاد في سبيل الله

مفهوم الجهاد



المعنى الخاص

.....

.....

.....

المعنى العام

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أحكام الجهاد

.....

.....

حكمة مشروعية الجهاد

.....

.....

.....

أنواع الجهاد

.....

.....

.....

أخلاقيات الجهاد

.....

.....

فضل الشهيد



التقويم

السؤال الأول: عرّف الجهاد اصطلاحًا.

المعنى العام:

.....

المعنى الخاص:

.....

.....

السؤال الثاني: اذكر ثلاثاً من الحالات التي يجب على المسلم فيها القتال.

.....

.....

.....

السؤال الثالث: ما دلالة النصوص الشرعية الآتية:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

.....

قال تعالى: ﴿فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾

.....

قال رسول الله ﷺ: «وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا»

.....

السؤال الرابع: ما الحكمة من مشروعية الجهاد؟

.....

.....

السؤال الخامس: بيّن أنواع الجهاد.



السؤال السادس: هاتِ دليلاً على أخلاقيات الجهاد الآتية.



1. المحافظة على العهود والمواثيق:

2. حُسن معاملة الأسرى:

السؤال السابع: يتميز الجهاد في الإسلام بالرحمة، كيف تستدل على ذلك من خلال أخلاقيات الجهاد.

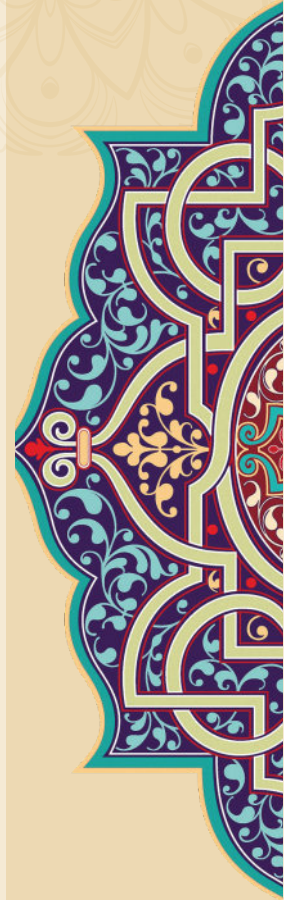


السؤال الثامن: بيّن حُكم تغسيل الشهيد والصلاة عليه، مع الدليل.

خامسًا:

المجال السيرة والبحوث الإسلامية

الباب الأول



أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةُ أُمُّ سَلَمَةَ  



أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

- اسم ونسب أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةِ أُمِّ سَلَمَةَ  .
- إسلامها وهجرتها  .
- وفاة زوجها أَبِي سَلَمَةَ  .
- زواج النبي   منها  .
- فضلها ومكانتها  .
- راحة عقلها  .
- أهم الدروس والعبر المستفادة من حياتها  .

عِدِّدِ أَرْبَعًا مِنْ أُمِّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ.

اذكر حُكْمًا شَرْعِيًّا يَتَرَتَّبُ عَلَى كَوْنِنِ أُمِّهَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ.



التَّهَيُّة

اسْمُهَا وَنَسَبُهَا  :

- هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية.
- كان أبوها من سادات قريش، وشُهِدَ له بالكرم والسخاء.
- أمها هي عاتكة بنت عامر بن ربيعة.
- تزوّجها رسول الله   بعد وفاة زوجها (أبو سلمة  )، وهو ابن عمّة رسول الله  ، فأمه برة بنت عبد المطلب، وهو أخو النبي   من الرضاعة.

إِسْلَامُهَا وَهَجْرَتُهَا  :

كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ   وَزَوْجَهَا (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيِّ  ) مِنَ السَّابِقِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ، هَاجَرَا إِلَى الْحَبَشَةِ، وَفِيهَا وُلِدَ ابْنُهُمَا سَلَمَةُ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى مَكَّةَ، وَعِنْدَمَا أَذِنَ النَّبِيُّ   لِأَصْحَابِهِ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَرَّرَا الْهَجْرَةَ.

أَبْحَثْ فِي كُتُبِ السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عِنْدَ قِصَّةِ هَجْرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ   إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ، وَأَسْرِدْهَا لَزِمَائِي.

أَبْحَثْ وَأَسْتَقْصِي

وَفَاةُ زَوْجِهَا أَبِي سَلَمَةَ  :

أُصِيبَ أَبُو سَلَمَةَ   بِسَهْمٍ فِي عِضِّهِ يَوْمَ أَحَدٍ، وَظَلَّ يُعَانِي مِنْهُ حَتَّى مَاتَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَكَانَ يَقُولُ "اللَّهُمَّ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ".
وَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو سَلَمَةَ   قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ  : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجْرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلُفْنِي خَيْرًا مِنْهُ، وَمَا كَانَتْ تَظُنُّ أَنَّ هُنَاكَ خَيْرًا مِنْهُ  .

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَتَانِي أَبُو سَلَمَةَ يَوْمًا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ  ، فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ   قَوْلًا فَسُرِرْتُ بِهِ، قَالَ: « لَا تُصِيبُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مُصِيبَةً فَيَسْتَرْجِعَ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَجْرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ »، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَحَفِظْتُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا تُوَفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ اسْتَرْجَعْتُ وَقُلْتُ: اللَّهُمَّ أَجْرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَاخْلُفْنِي خَيْرًا مِنْهُ. [رواه أحمد].

إِنْرَاء

زواج النبي ﷺ منها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

استأذن النبي ﷺ على أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - بعد انقضاء عدتها - وخطبها لنفسه، فقالت: «ولكنني امرأة في غير شديدة، فأخاف أن ترى مني شيئاً يعذبني الله به، وأنا امرأة دخلت في السن، وأنا ذات عيال» فقال ﷺ: «أما ما ذكرت من الغيرة، فسوف يذهبها الله عز وجل منك. وأما ما ذكرت من السن، فقد أصابني مثل الذي أصابك. وأما ما ذكرت من العيال، فإنما عيالك عيالي» [رواه أحمد]. فتزوجها النبي ﷺ في السنة الرابعة للهجرة فقالت: «فقد أبدلني الله بأبي سلمة خيراً منه رسول الله ﷺ».

ذكرت أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بعض المعوقات لزواجه ﷺ منها. اذكر هذه المعوقات، ووضح كيف قام النبي ﷺ بحلها.

المعيق	الحل

فضلها ومكانتها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

جاء في سيرة أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ما يدل على فضلها ومكانتها، ومن ذلك أنها:

1. كانت سبباً في نزول بعض آيات القرآن الكريم:

ورد عن أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أنها قالت: "قلت للنبي ﷺ: ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال؟ قالت: فلم يرعني منه يومئذ إلا ونداؤه على المنبر. قالت: وأنا أسرح شعري، فلقت شعري، ثم خرجت إلى حجرة من حجريتي، فجعلت سمعي عند الجريد، فإذا هو يقول عند المنبر: أيها الناس إن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ...﴾ [سورة الأحزاب] [رواه أحمد].

(فلم يرعني: لم أشعر) (فجعلت سمعي عند الجريد: رفعت رأسي إلى جهة سقف المسجد كي أسمع).

2. نالت شرف تعلم العلم من النبي ﷺ ونقله لأمته:

نالت أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حظاً وافراً من أنوار النبوة وعلومها حتى غدت يُشار إليها بالبنان فقهاً وعلماء، فكان الصحابة يستفتونها في العديد من المسائل. وقد روت (378) حديثاً عن النبي ﷺ.

رجاحة عقلها  :

تميزت أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ سَلَمَةَ   برجاحة العقل وصواب الرأي، ومما يدلُّ على ذلك ما ورد عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فِي قِصَّةِ صَلَاحِ الْحَدِيثِيَّةِ حَيْثُ قَالَا: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ   صَالِحٌ أَهْلٌ مَكَّةَ، وَكُتِبَ كِتَابُ الصُّلْحِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَلَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ   قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «قَوْمُوا فَأَنْحَرُوا، ثُمَّ احْلِقُوا»، فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ، حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَامَ فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ. فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرَى أَحَدًا مِنْهُمْ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى تَنْحَرُ بُدْنَكَ وَتَدْعُوَ الْخَلَاقَ فَيَحْلِقَكَ. فَخَرَجَ ففَعَلَ. فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا وَنَحَرُوا حَتَّى كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى الْخَلَاقِ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا. [متفق عليه].

قال ابن حجر: وإشارتها على النبي   يومئذ تدلُّ على وفور عقلها وصواب رأيها.

أتأمل قصة أُمِّ سَلَمَةَ   في صلح الحديبية، وأصِفُ الخطوات التي اتبعتها في حلِّ المشكلة.

تحديد المشكلة:

تحديد سبب المشكلة:

وضع فرضية الحل:

تنفيذ الحل:

النتيجة:

أتأمل وأصِفُ

وفاتها  :

تُوفِّيَتْ فِي عَهْدِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ سَنَةَ 61 هـ، وَكَانَتْ قَدْ تَجَاوَزَتْ الرَّابِعَةَ وَالثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِهَا، وَكَانَتْ آخِرَ زَوَاجَاتِ النَّبِيِّ   وَفَاةِ  .

أهم الدروس والعبر المستفادة من حياتها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

1. الصبر عند الشدائد.
2. التأسي بأمهات المؤمنين.
3. مشاورة النساء والأخذ بمشورتهن.
4. الغيرة طبيعة نفسية لكل امرأة مهما علا شأنها.
5.
6.



أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ سَلَمَةَ  

زَواجُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهَا

إِسْلَامُهَا وَهَجْرَتُهَا

أَسْمُهَا وَنَسَبُهَا

دُرُوسٌ مُسْتَفَادَةٌ مِنْ حَيَاتِهَا

رَجاةُ عَقْلِهَا

فَضْلُهَا وَمَكَانَتُهَا



التقويم

السؤال الأول: عَرَّفْ بِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ ﷺ مِنْ حَيْثُ:

اسمها ونسبها:

إسلامها:

هجرتها:

السؤال الثاني: اسرد باختصار قصة زواج النبي ﷺ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﷺ .

السؤال الثالث: دَلِّلْ بِمَثَالَيْنِ عَلَى مَكَانَةِ وَفَضْلِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أُمِّ سَلَمَةَ ﷺ .

السؤال الرابع: كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ﷺ سَبَبًا مُبَاشَرًا لِنَزُولِ بَعْضِ الْآيَاتِ، يَبَيِّنْ ذَلِكَ.

السؤال الخامس: لَأُمِّ سَلَمَةَ ﷺ فِي قِصَّةِ صَلَاحِ الْحَدِيثِيَّةِ مَوْقِفٌ بَارِزٌ يَدُلُّ عَلَى رَجَاحَةِ

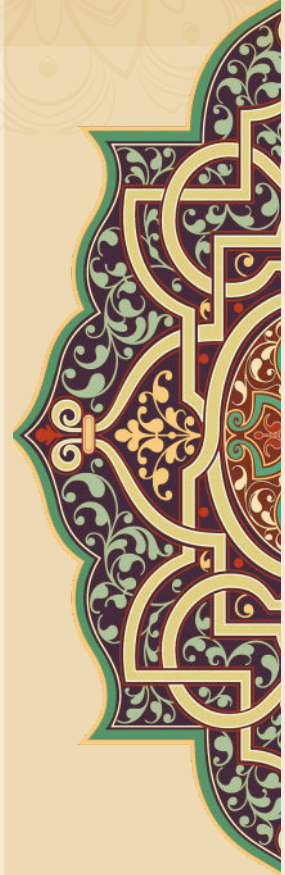
عَقْلِهَا، اذْكُرْهُ.

الباب الثاني



الباب الثاني

مجال القرآن الكريم



سورة الشورى (27 - 53) (تلاوة وتجويد)



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (27 - 53) من سورة الشورى تلاوةً سليمةً.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات الكريمة.
- مراعاة أحكام التجويد المقررة (أحكام المد).

وصف حذيفة رضي الله عنه قراءة النبي ﷺ بأنه «يقرأ مُترسلاً، إذا مرَّ بآيةٍ فيها تسبيحٌ سَبَّحَ، وإذا مرَّ بسؤالٍ سألَ، وإذا مرَّ بتعوذٍ تعوَّذَ» [رواه مسلم].



التهئية

في الحديث إحدى الوسائل المعينة على تدبر القرآن الكريم، أبيض ذلك.



بين يدي الآيات الكريمة:



تستمر سورة الشورى في عرض حقيقة الوحي والرسالة، وما يصاحبها من موضوعات أخرى؛ كوحداية الرازق، ووحداية المتصرف بالقلوب والمصير، بطريقة تدعو إلى مزيد من التدبر.

اتلو وتدبر:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ﴾ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنْزِلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَكَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَتْ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوقِعْهُنَّ يَمًا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ قَحِيصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ يَحْتَبِتُونَ كِبَرِ الْأَثَرِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَاؤُا سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾

لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ:

لَطَعُوا وَتَجَبَّرُوا.

وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ :

بحسب ما اقتضاه لطفه وحكمته.

الْغَيْثُ: المطر.

الْجَوَار: جمع جارية، وهي

السفينة. سُمِّيَتْ جارية لأنها تجري في الماء.

كَالْأَعْلَامِ: جمع علم، وهو

الجبيل العظيم الشاهق.

يُوقِعْهُنَّ: يَهْلِكُهُنَّ بالغرق.

مِنْ قَحِيصٍ: مِنْ مَهْرَبٍ.

أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ: نَالَهُمُ الظُّلْمُ

والعدوان.

وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَنْ
يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِّنْ بَعْدِهِ ۖ وَتَرَى الظَّالِمِينَ
لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّنْ سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾ وَتَرَهُمْ
يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَاتٍ مِّنَ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِّنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ
وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ
وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾
وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ ۖ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ
فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ اُتَجِيبُ لَكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا
مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ ۚ مَا لَكُمْ مِّنْ مَّلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ
مِّنْ نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنِ اعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنَّ
عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ ۖ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ
بَهَا ۖ وَإِن تُصِبَّهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ
كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ
يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ
يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَاقِمًا ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ
قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ * وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ
مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ ۚ مَا يَشَاءُ
إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿٥١﴾ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا
كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي
بِهِ مَن نَّشَاءُ مِّنْ عِبَادِنَا ۖ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾
صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ أَلَا إِلَىٰ
اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّنْ سَبِيلٍ:

هل لنا طريقٌ أو حيلةٌ في رجوعنا
إلى الدنيا، لنعمل صالحًا.

يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا:

أي: على النار.

مِّنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ:

يُسَارِقُونَ النَّظَرَ.

أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا

وَإِنثًا: يجمع له ذكورا وإناثًا.

عَاقِمًا: أي: لا يُؤَلِّد له ولد.

ثُمَّ بعض المفردات لم أجد معانيها فيما سبق، أبحث عنها في المعاجم والتفاسير، وأعرضها على معلّمي وزملائي في الصف.



يقول تعالى: ﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ۝٤٩ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ۝٥٠﴾

يُخبر الله تعالى أنه خالق السماوات والأرض ومالكهما والمتصرف فيهما، وأنه ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، وأنه يُعطي مَنْ يشاء، ويمنع مَنْ يشاء، ولا مانع لما أعطى، ولا مُعطي لما منع، وأنه يخلق ما يشاء، ويهب لمن يشاء البنات فقط، ويهب لمن يشاء البنين فقط، أو يجمع له بينهما فيؤلد له الذكور والإناث، ويجعل مَنْ يشاء عقيمًا فلا يُؤلد له ولد، فسبحان العليم القدير جلّ جلاله!



مهاراة التجويد

أحكام المد:

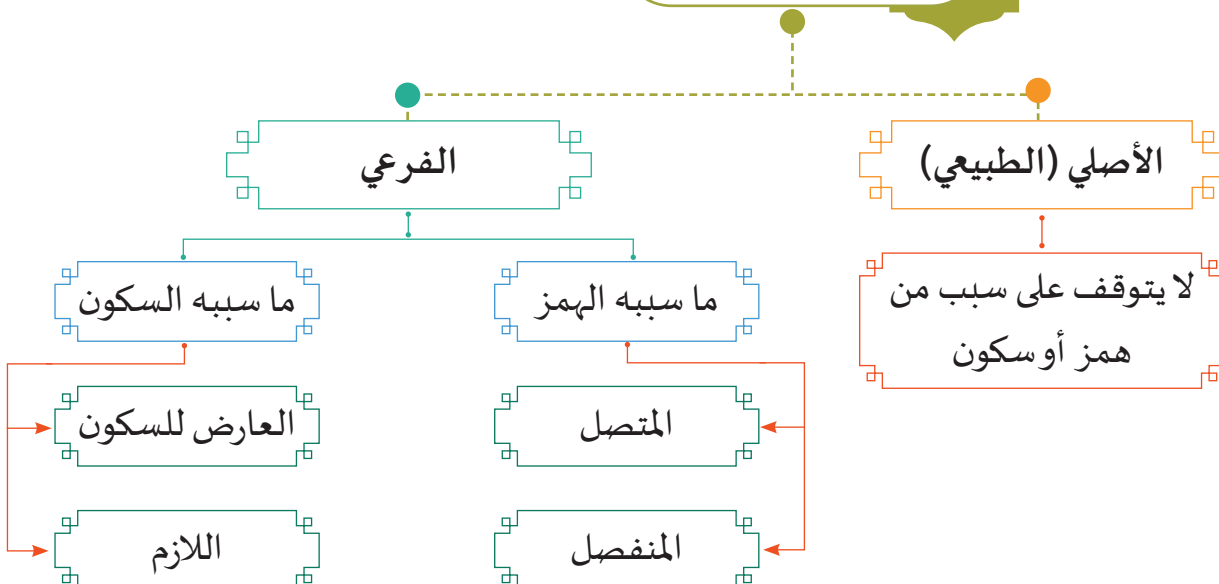
المد لغة: الزيادة والإطالة.

واصطلاحاً: إطالة الصوت بحرف من حروف المد.

حروف المد



أنواع المد



المد الأصلي أو الطبيعي: وهو أن يأتي حرف المد وليس بعده همز، ولا سكون، ومقداره حركتان،
مثل: ﴿قَالُوا - تَجِدُوا - تَجْرَى﴾

المد المتصل: وهو أن يأتي حرف المد وبعده همز في نفس الكلمة، ومقداره أربع أو خمس حركات،
مثل: ﴿جَاءَ - سُوءَ - سَيِّئَتِ﴾

المد المنفصل: وهو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة، وبعده همز في أول الكلمة التالية، ومقداره
أربع أو خمس حركات، مثل: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا - قُولُوا آمَنَّا - إِنِّي آمَنْتُ﴾

المد العارض للسكون: وهو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف،
ومقداره مدّه: حركتان أو أربع أو ست، مثل: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿الرَّجِيمِ﴾

المد اللازم: وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن، سكوناً لازماً أي أصلياً، نحو ﴿الطَّائِمَةُ﴾
أصلها: الطائمة، ﴿الْحَاقَّةُ﴾ أصلها: الحاققة.

ويكون المد اللازم في كلمة، فيسمى مدّاً كلمياً، مثل: ﴿الضَّالِّينَ﴾.
ويكون في حرف، ويسمى مدّاً حرفياً، مثل ﴿قَ - نَ - الرَّ﴾.
ويجب مدّه مقدار ست حركات.

أَبَيِّنْ أَحْكَامَ الْمَدُودِ الْوَارِدَةِ فِي الْآيَاتِ، مَعَ التَّعْلِيلِ:

الشاهد	الحُكْم	التعليل
﴿بِعِبَادِهِ خَيْرٌ بَصِيرٌ﴾		
﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾		
﴿وَمَا أَصَبَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾		
﴿يَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنْتِ﴾		
﴿حَمَّ ۝ عَسَقَ ۝﴾		

أَتْلُو مَا يَأْتِي بَيْنَ يَدَيَّ مَعْلَمِي:

﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ
 إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَيْرٌ بَصِيرٌ ۝﴾
 ﴿وَالَّذِينَ يَحْتَنِبُونَ كِبَاسَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ۝﴾
 ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَٰئِكَ
 لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝﴾
 ﴿صَرِطَ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ
 تَصِيرُ الْأُمُورُ ۝﴾



سورة الحشر (11 - 24) - حفظ



أتعلم في هذا الدرس:

- تلاوة الآيات (11 - 24) من سورة الحشر تلاوةً سليمةً.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة في الآيات.
- حفظ الآيات الكريمة غيبًا.

قال الله تعالى: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة الحشر]



التهية

في الآية الكريمة وقفة تدبر، أبين ذلك.



بين يدي الآيات الكريمة:



تناولت الآيات الكريمة موقف المنافقين من بني النضير، وشبهت حالهم بحال الشيطان الذي يُغري الإنسان بالكفر ثم يتخلى عنه يوم الحساب، كما تناولت وعظ المؤمنين وأمرهم بالتقوى، والتأكيد على عظمة القرآن الكريم. واختتمت الآيات بالتأكيد على كمال الله سبحانه، وأنه الخالق البارئ المصور، وأن له الأسماء الحسنى والصفات العُلا، وأن جميع الكائنات وجميع المخلوقات في السماوات وفي الأرض تسبح لله العزيز الحكيم وتمجّده.

أتلو وأحفظ:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولَّيْنَّ الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يُصَرِّفُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَقْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْيٍ مُخَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَنِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاؤُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَتَأَيَّاهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ أَفْأَيُّونَ ﴿٢٠﴾

لَيُولَّيْنَّ الْأَدْبَرَ: يَهْزِمُونَ

بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ:

قتالهم فيما بينهم

اتَّقُوا اللَّهَ:

أي: في أوامره ونواهيه.

مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ:

يعني يوم القيامة.

نَسُوا اللَّهَ: أي: تركوا أمره.

فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسُهُمْ:

أنساهم مصالح أنفسهم،

وأغفلهم عن منافعها

وفوائدها.

لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا
 مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
 يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ
 وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ
 الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ
 الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ [سورة الحشر].

مُتَصَدِّعًا: مُتَشَقِّقًا.

عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ:
 عَالِمُ الْبَيْتِ وَالْعَلَانِيَةِ.

ثُمَّ بعض المفردات لم أجد معانيها فيما سبق، أبحث عنها في المعاجم والتفاسير،
 وأعرضها على معلّمي وزملائي في الصف.



أكتب ممّا أحفظ من الآية (11) إلى الآية (24) من سورة الحشر.



أتقن حفظي

بعد حفظي الآيات المقررة من سورة الحشر، أكتب الآيات التي تدلُّ على المعاني الآتية:

1- إظهار تفرُّق الكافرين، في مقابل تألُّف المؤمنين.

2- وجوب الاستعداد ليوم القيامة.

3- النهي عن تقليد الفاسقين.

4- خشوع القلب عند سماع القرآن الكريم.

5- الله سبحانه هو المالك لجميع الأشياء المتصرّف فيها بلا ممانعةٍ ولا مدافعةٍ.

نزول القرآن الكريم وأسباب النزول



أتعلم في هذا الدرس:

- نزول القرآن الكريم وكيفيته.
- الحكمة من نزول القرآن الكريم مُفَرَّقًا.
- أقسام الآيات من حيث ارتباطها بأسباب النزول.
- فوائد معرفة أسباب النزول.

قال الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾﴾ [سورة البروج]



التهية

ما دلالة الآية الكريمة؟



شَرَّفَ اللهُ تعالى الأُمَّةَ الإسلامية بالقرآن الكريم؛ ليكون دستورًا لحياتها، وعلاجًا لمشكلاتها، ولبسمًا شافيًا لِعَلَلِها وأمراضها، وآيةً دالَّةً على اصطفاء هذه الأمة واختيارها لحمل أقدس الرسالات السماوية.

والقرآن الكريم آخر الكتب السماوية؛ لذلك تكفل الله بحفظه، فقال عزَّ من قائل:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾﴾ [سورة الحجر]

نزول القرآن الكريم

نزول القرآن الكريم وكيفيته:

كان نزول جبريل عليه السلام على النبي ﷺ في غار حراء مؤذناً ببداية النبوة، حيث نزلت عليه الآيات الخمس الأولى من سورة العلق، وهي قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾

[سورة العلق]

وقد كان نزول القرآن الكريم كما يأتي:

نزول القرآن الكريم جملة واحدة:

وهو نزول القرآن الكريم من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ۝٣﴾ [سورة الدخان]. وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝١﴾ [سورة القدر]. وقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [سورة البقرة: 185]، فدللت هذه الآيات على أن القرآن أنزل جملة واحدة في ليلة القدر من شهر رمضان.

نزول القرآن الكريم مفرقاً:

وهو نزول القرآن الكريم على الرسول ﷺ بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام، قال تعالى: ﴿نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ ۝١٩٣ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ۝١٩٤ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ۝١٩٥﴾ [سورة الشعراء]. وقد تتابع هذا النزول مفرقاً على رسول الله ﷺ طوال فترة البعثة النبوية، قال تعالى: ﴿وَقَرَأْنَا مَا فَرَّقْنَاهُ لَتَقَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ۝١٠٦﴾ [سورة الإسراء].

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى سماء الدنيا، كان بمواقع النجوم، فكان الله ينزله على رسوله بعضه في إثر بعض". [رواه الحاكم في المستدرک والبيهقي في السنن الكبرى]

أتعاون مع زملائي في استنتاج دلالات الحديث النبوي الشريف.



أتعاون وأشارك

الحكمة من نزول القرآن الكريم مُفَرَّقًا:

نزل القرآن الكريم مُفَرَّقًا في ثلاث وعشرين سنة، وذلك لحِكَمٍ متعدّدة، منها:

1. تثبيت فؤاد النبي ﷺ وإمداده بأسباب القوة، فيقوى به قلبه، ويزداد به طمأنينه.
2. مواكبة الحوادث والمسائل التي تقع في عصر النبوة، وتقديم الحلول للمشكلات الطارئة، والإجابة عن التساؤلات.
3. التدرُّج في التشريع وبيان الأحكام؛ فأحكام الشريعة لم تنزل على المسلمين جملة واحدة بل نزلت تدريجيًّا؛ لتكون أوقع في نفوسهم وألصق بحياتهم، ومثال ذلك: التدرج في تحريم الخمر.
4. تيسير حفظه وتسهيل فهمه؛ لأن العرب كانوا أمّيين لا يعرفون القراءة والكتابة، وكانوا يعتمدون في حفظهم على ذاكرتهم، ولم تكن أدوات الكتابة ميسورةً للكتابة منهم، فلو نزل دفعة واحدة لشقّ عليهم حفظه وتدبره وفهمه.

أتأمل الآيات الكريمة الآتية وأستنتج الحكمة من نزول القرآن الكريم مُفَرَّقًا.

قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [سورة الفرقان]

قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الأنفال]

التدرُّج في التعلُّم والتعليم، ووضع الأساس قبل البناء، من أهمّ المبادئ والمهارات التي ينبغي اكتسابها وامتلاكها، وفي نزول الوحي مُفَرَّقًا على رسول الله ﷺ تأكيد على ذلك.



أسباب النزول

معنى سبب النزول

سبب النزول: هو ما نزلت الآية أو الآيات مبينة لحكمه أيام وقوعه.

وكان الصحابة الكرام رضوان الله عليهم يعلمون أسباب النزول ويحفظونها، وينقلونها لمن بعدهم، فتعينهم على فهم القرآن الكريم وتفسيره واستنباط الأحكام منه.

أقسام الآيات من حيث ارتباطها بأسباب النزول:

تنقسم آيات القرآن الكريم من حيث ارتباطها بسبب نزول من عدمه إلى قسمين:

أولاً: قسم نزل ابتداءً من غير سبب ظاهر: وهو القسم الغالب في القرآن الكريم، وموضوع هذا القسم غالباً الحديث عن قصص الأمم السابقة وما حلَّ بها، أو عن أمور الغيب كوصف الجنة والنار، أو ما نزل للهداية وتربية الأمة على القيم الإسلامية.

ثانياً: قسم ارتبط بسبب ظاهر: ومن هذه الأسباب:

1. وقوع حادثة معينة، فيُنزل الله تعالى الآيات التي تبينها أو تكون بمنزلة تعليق عليها؛ كحادثة أبي لهب ونزول سورة المسد، قال تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١﴾ [سورة المسد].

2. أن يُسأل النبي ﷺ عن شيء، فيُنزل القرآن للإجابة عن السؤال أو بيان الحكم؛ كسؤال اليهود رسول الله ﷺ عن الروح ونزول قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۝٨٥﴾ [سورة الإسراء].

3. تعرُّض المسلمين لبعض الظروف والعوارض التي تتطلب حلاً، كقوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝١﴾ [سورة المجادلة].

فقد نزلت في خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها حين ظاهر منها زوجها أوس بن الصامت رضي الله عنه، وجاءت تشكو حالها إلى رسول الله ﷺ حتى نزلت كفارة الظهار.

فوائد معرفة أسباب النزول:

لمعرفة أسباب النزول فوائد متعددة منها:

1. تُعين على الفهم الصحيح لآيات القرآن الكريم وإدراك المقصود.
ومثال ذلك: فهم الآيات الأولى من سورة (عَبَسَ)، عند معرفة سبب نزول هذه الآيات.

أبحث في كتب التفسير عن سبب نزول قوله تعالى:

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى ۚ﴾ وأسرد القصة على زملائي.



2. تُعين على معرفة الحكمة أو الحكَم ممَّا شرعه الله تعالى في كتابه.

ومثال ذلك: معرفة سبب نزول بعض آيات الأحكام (كالظَّهَارِ وتقسيم الغنائم..)، فسبب نزول هذه الآيات فيه دلالة على رحمة الله تعالى بعباده، حيث لم يتركهم بلا شرع يضبط أمور حياتهم.

3. تخصيص الحكم بصورة السبب، فقد يكون اللفظ عامًّا ويقوم دليل سبب النزول بتخصيصه.

ومثال ذلك: قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوْا فَشَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ

عَلِيمٌ ۝۱۱۵﴾ [سورة البقرة]. فيفهم من الآية الكريمة أن المصلي يتوجَّه إلى أي جهة شاء. وعند

معرفة سبب نزولها، يُعلم أنها تقتصر على أحوال معيَّنة.

فقد وردَ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه قال: بعث رسول الله ﷺ سريةً كنتُ فيها، فأصابتنا

ظُلْمة فلم نعرف القبلة، فقالت طائفة منا: القبلة ههنا قِبَلَ الشَّمالِ، فصلَّوْا وخطَّوْا خطًّا،

وقال بعضهم: القبلة ههنا قِبَلَ الجنوبِ، فصلَّوْا وخطَّوْا خطًّا، فلمَّا أصبحوا وطلعت الشمس

أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة، فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبي ﷺ فسكت، وأنزل الله:

﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ الآية. [أخرجه الدارقطني]

من أهم الكتب المؤلفة في علم أسباب النزول:

- أسباب النزول، لأبي الحسن الواحدي النيسابوري (ت 468 هـ).
- العُجَابُ في بيان الأسباب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ).
- لباب النقول في أسباب النزول، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ).



نزول القرآن الكريم وأسباب النزول

نزول القرآن الكريم



كيفية نزول
القرآن الكريم

الحكمة من نزول
القرآن الكريم مُفرّقًا

أسباب النزول

معنى سبب النزول

أقسام الآيات من حيث ارتباطها بأسباب النزول

فوائد معرفة
أسباب النزول



السؤال الأول: وضح كيفية نزول القرآن الكريم.



السؤال الثاني: علّل ما يأتي:

1. تكفل الله تعالى بحفظ القرآن الكريم.

2. حرص الصحابة الكرام على نقل أسباب النزول.

السؤال الثالث: اذكر حكمتين من حكم نزول القرآن الكريم مفرّقا.



السؤال الرابع: ما دلالة الآيات الكريمة الآتية:



1. قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾

2. قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾

السؤال الخامس: تنقسم آيات القرآن الكريم من حيث ارتباطها بسبب نزول من عدمه إلى قسمين، اذكرهما.

السؤال السادس: نزلت بعض آيات القرآن الكريم مرتبطة بسبب، اذكر مثالين على هذه الأسباب.

السؤال السابع: عدّد فوائد معرفة أسباب النزول.

السؤال الثامن: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

1. علّم أسباب النزول هو أحد علوم:

العقيدة
الإسلامية

أصول الفقه
الإسلامي

القرآن الكريم

الحديث الشريف

2. كان النبي ﷺ عندما يُسأل عن شيء غيبي:

ينتظر نزول
الوحي

يستشير علماء
الصحابة

يجتهد ثم
يجيب

يجيب مباشرة

ثانيًا:

المجال الحديث الشريف

الباب الثاني



من طُرُق الخير - شرح وحفظ



أتعلم في هذا الدرس:

- قراءة الحديث الشريف قراءةً سليمةً.
- التعريف براوي الحديث الشريف.
- معاني المفردات والتراكيب الواردة في الحديث الشريف.
- شرح الحديث الشريف.
- الدروس المستفادة من الحديث الشريف.
- حفظ الحديث الشريف غيبًا.

عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " فِي الْإِنْسَانِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ مِفْصَلًا "

[رواه أبو داود وأحمد].



التهية

ماذا يستفيد الإنسان من هذه المفاصل؟



أقرأ وأحفظ:



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ: تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمْيَطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» [رواه البخاري ومسلم].

راوي الحديث الشريف:



اسمه	عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني.
إسلامه	أسلم في اليمن على يد الطفيل بن عمرو الدوسي.
هجرته	هاجر إلى المدينة المنورة عام خيبر في السنة السابعة للهجرة.
روايته للحديث	كان من أكثر الصحابة حفظاً وروايةً للحديث، لملازمته لرسول الله ﷺ ، وببركة دعاء النبي ﷺ له، وله في كُتُب الحديث 5374 حديثاً.
عبادته	كان يُجزئ ليله ثلاثة أجزاء: جزء لقراءة القرآن، وجزء ينام فيه، وجزء يتذكّر فيه حديث رسول الله ﷺ .
جهاده	شهد مؤتة وفتح مكة وحنيناً وتبوك.
وفاته	توفي سنة 59هـ، ودُفن بالبقيع.

من الصفات التي أعجبتني في شخصية أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وأحبُّ أن أقتدي بها.



أبحث عن سبب تأخر هجرة أبي هريرة رضي الله عنه إلى المدينة المنورة حتى العام السابع الهجري.



معاني المفردات والتراكيب:



المعنى	المفردات والتراكيب
مفصل العظم.	سُلَامَى
كل ما يستحق الأجر والثواب	صَدَقَة
تُصْلِحُ وَتَحْكُمُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ مُتَخَصِمَيْنِ.	تَعْدِلُ
فَتُعِينَهُ عَلَى رُكُوبِهَا.	فَتَحْمِلُهُ عَلَيَّهَا
ترفع وتُزِيل.	تُمِيطُ
كل ما يُؤْذِي المَارَّةَ مِنْ حَجَرٍ أَوْ شَوْكٍ أَوْ قَذَرٍ وَنَحْوِهِ.	الْأَذَى

في رحاب الحديث الشريف:

أنعم الله تعالى على الإنسان بنعم كثيرة لا تُعد ولا تُحصى، قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ [سورة إبراهيم: 34].

وقد بيّن الحديث الشريف إحدى هذه النعم، وهي نعمة المفاصل؛ حيث إن الإنسان لا يستطيع أن يقوم بأعماله ومهامه اليومية أو يتحرك بدونها. ولذلك فإن النبي ﷺ يُذكّرنا في هذا الحديث الشريف بوجوب شكر الله تعالى على هذه النعمة، وذلك باستخدام الجسد في طاعة الله تعالى ومساعدة الآخرين، فكل مفصل يتحرك في طاعة الله تعالى ومساعدة الآخرين يُكسب صاحبه أجراً وثواباً. وبالرغم من أن الصدقة تختص عادة بالأموال، إلا أن الحديث الشريف بيّن نوعاً آخر لها وهو الصدقة المعنوية، والتي يمكن لكل الناس القيام بها، ولا تقتصر على الأغنياء. ولذلك جاءت كلمة (صَدَقَةٌ) في الحديث الشريف نكرة غير معرفة؛ لتدلّ على الصدقة بالمعنى العام فتشمل الأجر والثواب على جميع أعمال البر والخير من غير تقييد.

ومن الأمثلة على الصدقة التي وردت في الحديث الشريف:

1 - الإصلاح بين المتخاصمين بالعدل: "تَعْدِلْ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ"

حثّ الحديث الشريف على الإصلاح بين المتخاصمين، والحكم بينهما بالعدل، فصلحك بين اثنين متخاصمين بالعدل، صدقة منك عليهما؛ لوقايتهما وحفظهما من الضرر، ونشر المحبة وحماية المجتمع من التفكك والفرقة.

قال رسول الله ﷺ: "أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟

قَالُوا: بَلَى، قَالَ: إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ" [رواه أبو داود]

أستنتج من الحديث الشريف فضل الإصلاح بين المتخاصمين.

أتأمل وأستنتج

2 - إِعَانَةُ الْآخَرِينَ: "وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهِمْ أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ"

حثَّ الحديث الشريف على إِعَانَةِ الْإِنْسَانِ فِي دَابَّتِهِ، فتعينه على ركوبها أو ترفع له متاعه عليها. ولا يُقصد بذلك تخصيص العون للناس في هذا الأمر فحسب، بل في الحديث الشريف دعوة إلى مساعدة الناس في أمور دنياهم وقضاء حوائجهم، مما يزيد الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع ويؤكد على أهمية التكافل بينهم.

إذا كانت مساعدة الإنسان السليم في أبسط الأشياء صدقة، فكيف بمساعدة:



- أصحاب الاحتياجات الخاصة.

- كبار السن.

- الكفيف.

بَصْرُكَ لِمَنْ لَا يُبْصِرُ صَدَقَةٌ، وَسَمْعُكَ لِمَنْ لَا يَسْمَعُ صَدَقَةٌ، وَحَرَكَتُكَ مَعَ مَنْ لَا يَتَحَرَّكُ صَدَقَةٌ.

3 - الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ: "وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ"

حثَّ الحديث الشريف على قول الكلمة الطيبة، والتي تشمل كُلَّ قول طيب سواء كان في حق الله تعالى كالذِّكْر والدُّعَاء والتسبيح والتهليل، أو في حق الناس كالسلام والنصيحة والتهنئة والمواساة ونحوه ممَّا فيه سرور السامع واجتماع القلوب وتآلفها، فكلُّ ذلك صدقة.

أتأمل الآية الكريمة وأتدبر مدلولها، وأعبر عما فهمته منها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ

حَلِيمٌ ﴿٢١٣﴾ [سورة البقرة]



أُمِّلْ للأقوال الطَّيِّبَةِ التي تندرج تحت مفهوم "الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ" في الجدول الآتي:

الأقوال مع الناس	الأقوال مع الله
تَقَبَّلَ اللهُ طَاعَتَكُمْ	التسبيح، قول "سُبْحَانَ اللهِ"

4 - كثرة الخطأ إلى الصلاة: "وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ"

في الحديث الشريف دعوة إلى المداومة على قصد بيوت الله لعمارته بأداء صلاة الجماعة، وذلك لما لها من الفضل العظيم، فبكل خطوة يخطوها المسلم يكون له بها صدقة. وقد ورد في الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نَزْلًا كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ" [متفق عليه]. وفي هذا تأكيد على حضور الجماعات وعمارة المساجد.

5 - إمالة الأذى عن الطريق: "وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ"

في الحديث الشريف دعوة لإزالة كُلِّ ما يؤدي المارّة من حَجَرٍ أو زجاجٍ أو شوكٍ أو غير ذلك، كما لو كان هناك أغصان شجرة تؤدي الناس فأماطها الإنسان، كانت له صدقة. ويُفهم من الحديث الشريف إنهم من تسبب بأذى الآخرين كمن يضع الأذى أو الحجارة أو الشوك في الطُرُقَات، ويرمي القمامة أمام بيوت الآخرين أو في طريق الناس فيؤذيهم، أو يُوقف سيارته خلف مواقف الآخرين أو في الشوارع الضيقة فيسبب لهم الأذى والحرَج.

قال رسول الله ﷺ: "يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامٍ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى" [رواه مسلم]

أستنتج من الحديث الشريف فضل صلاة الضُّحَى.



الدروس المستفادة من الحديث الشريف:

- 1- وجوب شكر الله تعالى على نِعَمِهِ.
- 2- الصدقة لا تكون بالمال فقط؛ بل لها وجوه وأنواع كثيرة.
- 3- فضل الإصلاح بين الناس.
- 4- الترغيب في أداء الصلوات الخمس في جماعة المسجد.
- 5- الترغيب في إزالة الأذى عن الطريق، والمحافظة على البيئة والمرافق العامة.
- 6-

بعد دراستي لهذا الحديث، قرَّرت أن أقوم بما يأتي:



أعبر عن فهمي للحديث الشريف بأسلوبي.



حديث من طرق الخير



من نِعَم الله تعالى نِعْمَةُ الْمَفَاصِلِ

كيف نشكر الله تعالى عليها؟

أهميتها

من الأمثلة على الصدقة الواردة في الحديث الشريف



التقويم

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:



أ - هاجر أبو هريرة رضي الله عنه إلى المدينة المنورة في السنة:

الأولى للهجرة.	
الثانية للهجرة.	
الرابعة للهجرة.	
السابعة للهجرة.	

ب - معنى: **سَلَامَى**:

مفصل العظم.	
اليَد.	
أصابع اليدين.	
الرأس.	

السؤال الثاني: يَبِّنْ معاني الكلمات الآتية:



المعنى	الكلمة
	تَعْدِلْ
	صَدَقَة
	تُمْيَطُ
	الأذى

السؤال الثالث: علّل ما يأتي:

أ- أبو هريرة رضي الله عنه أكثر الصحابة رواية للحديث الشريف.

ب- جاءت كلمة (صَدَقَ) في الحديث الشريف نكرة غير معروفة.

السؤال الرابع: بيّن الحديث الشريف طريقة شكر الله تعالى على نعمة المفاصل، وضح ذلك.

السؤال الخامس: عدّد ثلاثاً من الصدقات الواردة في الحديث الشريف.

السؤال السادس: استنتج أثرين من آثار كلّ من:

أ- الإصلاح بين المتخاصمين.

ب- إعانة الآخرين.

السؤال السابع: ما الذي تشمله الكلمة الطيبة الواردة في الحديث الشريف؟



السؤال الثامن: استنتج ثلاثة دروس مستفادة من الحديث الشريف.



- 1 -
- 2 -
- 3 -

ما مدى تطبيقي للقيم الواردة في الحديث؟

نادرًا	أحيانًا	دائمًا	التطبيق
			أُصلح بين المتخاصمين.
			أُساعد الآخرين.
			أُحرص على إلقاء السلام.
			أُحرص على أداء الصلاة في المسجد.
			أُحرص على نظافة مدينتي.

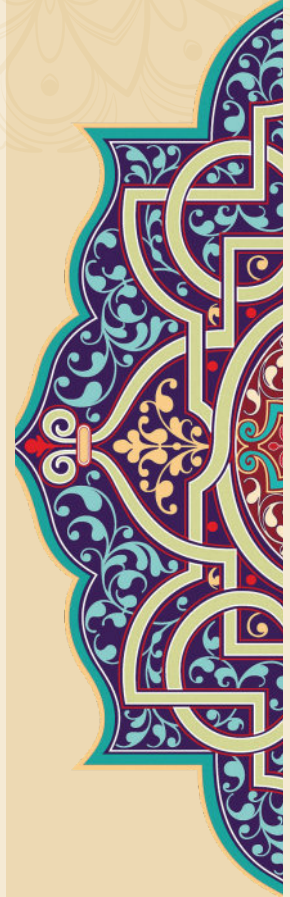


تقويم ذاتي

رابعًا:

الباب الثاني

مجال الفقه الإسلامي



مقاصد الشريعة الإسلامية



أتعلم في هذا الدرس:

- مفهوم مقاصد الشريعة.
- أقسام مقاصد الشريعة.
- الضروريات الخمس: الدين، النفس، النسل، المال، العقل.
- منهج الإسلام في الحفاظ على الضروريات الخمس.

قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [سورة الملوك]

وقال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ

الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [سورة المائدة: 3]



التهيئة

أتأمل الآيتين الكريمتين وأربط بينهما.



تُمثِّلُ الشريعة الإسلامية النهجَ السليم والسبيل القويم الذي اختاره الله تعالى لعباده كي يحسُنَ عيشهم في الدنيا والآخرة، وقد جاءت على هيئة تكفل صلاحيتها للإنسان في كل زمان ومكان، واحتوت على مقاصد عظيمة جاءت لأجل تحقيقها.

مفهوم مقاصد الشريعة وأقسامها:

المراد بمقاصد الشريعة الإسلامية: الحُكْم والغايات التي تسعى الشريعة إلى تحقيقها من خلال الأحكام الشرعية.

وتنقسم مقاصد الشريعة باعتبار مدى الحاجة إليها إلى: (ضروريات، وحاجيات، وتحسينات).

1. الضروريات: هي مصالح الإنسان الأساسية التي هي عماد حياته ولا يستطيع الاستغناء عنها، وبها صلاح دنياه وآخرته، بحيث إذا فُقدت حلَّ الفساد في الدنيا والعذاب في الآخرة. وهذه الضروريات خمس وهي:

(حفظ الدين، حفظ النفس، حفظ العقل، حفظ النسل والعرض، حفظ المال).

2. الحاجيات: هي التي يتحقق بها التوسعة ورفع الضيق عن حياة المكلفين، فلو لم تُراعَ هذه الحاجيات لوقع الناس في الحرج والمشقة.

ولذلك شرع الإسلام الرُّخص دفعًا للمشقة (كتشريع الفطر للمريض، والمسافر، والحامل، والمُرضع في الصيام)، كما شرع الأحكام التي تيسر على الناس وترفع عنهم الضيق والحرج (كالإجارة والقرض).

3. التحسينات: هي الأخذ بما يليق من محاسن العادات، وتجنب الرذائل التي ترفضها العقول السليمة، وهي التي يُعبّر عنها بمكارم الأخلاق، من ذلك: أخذ الزينة عند إتيان المساجد، والتزيّن والتجمل، ولبس الثياب النظيفة، ونحو ذلك.

أصنّف الأمثلة الآتية إلى (ضروريات، حاجيات، تحسينات).

تشريع الفطر للمريض والمسافر في رمضان	
تحريم المخدرات	
تناول الطعام وشرب الماء	
إباحة القرض والإجارة	
تنظيف الفم والأسنان	

قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله: "إن مقصود الشرع من الخلق خمسة: أن يحفظ عليهم دينهم وأنفسهم وعقولهم ونسلهم وأموالهم. فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة، ودفعها مصلحة. [المستصفى للغزالي].



منهج الإسلام في الحفاظ على الضروريات الخمس:

أولاً: حفظ الدين:

وهي القضية الكبرى التي خلق الله الناس من أجلها، وأرسل الرسل لتبليغها والمحافظة عليها، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: 36]. وقد راعى الإسلام حفظ الدين: فأمر بالتوحيد وشرع العبادات، وفي المقابل حرّم الشرك والإلحاد والردة عن الدين.

يمكن لوسائل الإعلام والاتصال المعاصرة أن تساعد على حفظ الدين، بنشر عقائده وأحكامه وقيمه، وبالردف عنه في مواجهة الأفكار المنحرفة.

وضّح ذلك مع ذكر أمثلة.



ثانيًا: حفظ النفس:

أمر الله تعالى بالمحافظة على النفس البشرية وصونها وحمايتها، فأوجب على المسلم أن يمد نفسه بوسائل البقاء على قيد الحياة من مأكّل ومَشْرَب، ونهى عن قتل النفس، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [سورة النساء]، كما نهى سبحانه عن قتل الآخرين إلّا بالحق، فقال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [سورة الأنعام: 151] وشرع القصاص والعقوبات الأخرى التي تمنع الاعتداء على الناس بغير حق فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ [سورة البقرة: 178]

يُقدِّمُ بعض الشباب على الاستعراض بالسيارات والدراجات النارية في مواسم التخييم مثل (سيلين وخور العديد)، دون الالتزام بقواعد الأمن والسلامة، مما يتسبب في كثير من الحوادث وإزهاق للأرواح.



ما رأيك بفعل هؤلاء الشباب، في ظلّ دراستك لمقصد حفظ النفس؟

ثالثًا: حفظ العقل:

ميّز الله تعالى الإنسان عن غيره بالعقل، وجعله مناط التكليف، ودعا إلى ضرورة إعمال العقل في البحث والتفكير، ونهى سبحانه عن كل ما يؤثر في العقل فيضيّعه كالخمر والمسكرات والمخدرات بأنواعها، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [سورة المائدة: 90]

[سورة المائدة]

أضربُ مثالاً من القرآن الكريم يتضمن الدعوة للتفكير.



رابعاً: حفظ النسل:

أمر الله تعالى بالحفاظ على النوع الإنساني في الأرض، فشرع الإسلام أحكاماً لحفظ النسل والعرض منها:

- 1 - حَثَّ على الزواج ورغَّب فيه باعتباره الطريق الشرعي الوحيد للحفاظ على بقاء النسل، قال تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيِّمَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَمِمَّا يَكُمُ﴾ [سورة النور: 32]
- 2 - حرَّم جميع أنواع الاعتداء على العرض، فقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَى إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [سورة الإسراء: 32]
- 3 - شرع الحدود والعقوبات التي تمنع الاعتداء على النسل والعرض.

أذكر عقوبة يؤدي تطبيقها إلى تحقيق مقصد حفظ النسل والعرض.**خامساً: حفظ المال:**

بيَّن الله تعالى أنَّ المال ماله جل جلاله، قال سبحانه: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَّالِ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَأْتِكُمْ﴾ [سورة النور: 33]، وهو أمانة عند الإنسان ومُحاسب عليه. فشرع السعي في طلب الرزق: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [سورة المُلْك: 15]، كما أباح المعاملات والمبادلات التجارية، وحرَّم الربا والسرقة والغش والخيانة وأكل أموال الناس بالباطل، وشرع الحدود التي تمنع الاعتداء على المال.

أبيِّن آثار الاعتداء على أموال الناس بالباطل.

أكتب مقالاً أناقش فيه السلامة المرورية في مواسم التخميم، مستفيداً من فهمي لضرورة حفظ النفس والعقل والمال.

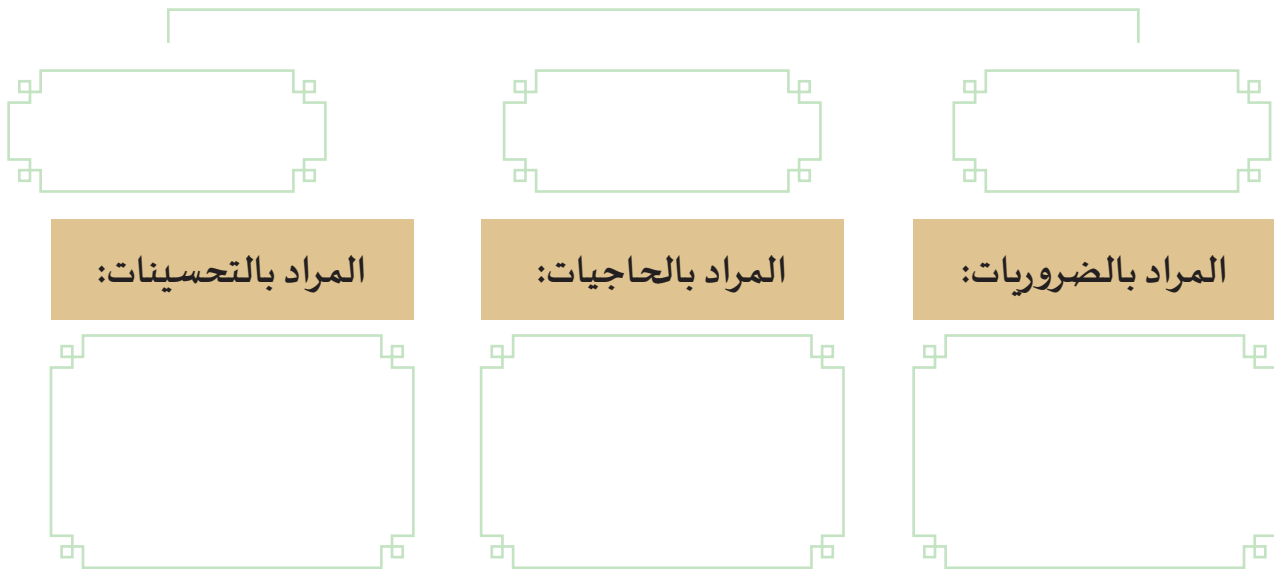


مقاصد الشريعة الإسلامية

المراد بمقاصد الشريعة:



أقسام مقاصد الشريعة:



الضروريات الخمس هي:



منهج الإسلام في الحفاظ على الضروريات الخمس:

--



التقويم

السؤال الأول: ما المراد بمقاصد الشريعة الإسلامية؟



السؤال الثاني: ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة:



- 1- يتحقق مقصد حفظ المال بعدم الإنفاق. ()
- 2- شرع الله تعالى القصاص وإقامة الحدود لحفظ الضروريات الخمس. ()
- 3- التحسينات هي الأخذ بمحاسن العادات وما يتفق مع مكارم الأخلاق. ()

السؤال الثالث: وضح مع التمثيل المراد بكلٍ من:



الضروريات:

الحاجيات:

التحسينات:

السؤال الرابع: اهتم الإسلام بالحفاظ على الضروريات الخمس، مثّل لذلك من خلال الجدول الآتي:



المثال	الضروريات
	الدِّين
	النفس
	العقل
	النسل
	المال

السؤال الخامس: ما دلالة الآيات الكريمة الآتية فيما يتعلق بمقاصد الشريعة الإسلامية:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾

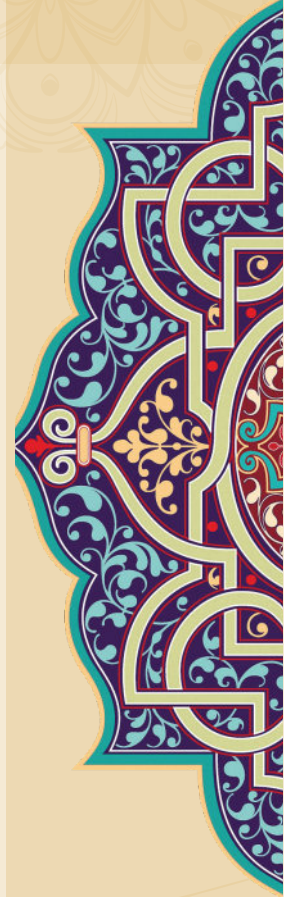
قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رَجُسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

قال تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾



الباب الثاني

مجال الأداب والأخلاق الإسلامية



فضل العِفَّة وأثرها



أتعلَّم في هذا الدرس:

- مفهوم العِفَّة.
- أنواع العِفَّة.
- مواقف من قصص الأنبياء والسلف الصالح في العِفَّة.
- ثمرات العِفَّة وأثرها .
- الوسائل المعينة على التحلي بالعِفَّة عن الحرام.

قال تعالى مخبرًا عن امرأة العزيز: ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودَتْهُ عَن نَّفْسِهِ فَأُتْعَصَمٌ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِّنَ الصَّغِيرِينَ﴾ [سورة يوسف].



التهيئة

ما موقف يوسف عليه السلام عندما تعرَّض للفتنة؟



مفهوم العفة:

العفة لغة: الكفُّ والمنع.

العفة شرعاً: الاستقامة وكفُّ النفس عن المحرمات، وعمّا لا يليق بالإنسان فعله. وضدّها الدناءة والخسّة.

كان رسول الله ﷺ يدعو ربه فيقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى» [رواه مسلم]
وكان يقول ﷺ: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ» [رواه أحمد]

أنواع العفة:

النوع الأول: العفة عن الحرام.

وهي أن يكفّ الإنسان نفسه عمّا حرّم الله من الشهوات، والمحرمات، وفاحش الأقوال وقبيحها، والخوض في أعراض الناس، فعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ، وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ» [رواه البخاري]

النوع الثاني: التعفّف عمّا في أيدي الناس.

وهي أن يكفّ الإنسان نفسه عمّا لا يليق به وبكرامته، كمسألة الناس. فهناك من التصرّفات وإن لم تكن محرّمة؛ لكنّها لا تليق بالعاقل الذي يسعى إلى إكمال نفسه وتربيتها على مكارم الأخلاق.

ومن أمثلة هذا النوع في القرآن الكريم قوله تعالى في وليّ اليتيم ووصيّه على ماله: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [سورة النساء: 6] أي: من كان في غنى عن مال اليتيم فليستعفف عنه، ولا يأكل منه شيئاً.

وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ يَكْفُلْ لِي أَلَّا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وَأَتَكْفُلْ لَهُ بِالْجَنَّةِ»، فَقَالَ ثَوْبَانُ: أَنَا. فَكَانَ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا. [رواه أحمد وأبو داود والحاكم].

مواقف من قصص الأنبياء والسلف الصالح في العِفَّة:

1- عِفَّة رسول الله ﷺ:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي ثُمَّ أَرْفَعُهَا لِأَكْلِهَا، ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأُلْقِيهَا» [رواه الشيخان].

2- عِفَّة يوسف عليه السلام: حين دعت امرأة العزيز إلى فعل الفاحشة فامتنع وتعفف واستعصم ولجأ إلى الله تعالى ﴿قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَنَنْ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاودَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ [سورة يوسف].

3- عِفَّة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجنوده:

عندما فتح المسلمون بلاد كسرى بعثوا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجدوه من نفائس قصر كسرى ليوزعها على الفقراء، فبكى عمر رضي الله عنه وقال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «إِنَّ قَوْمًا آدَوْا هَذِهِ الْأَمَانَةَ كَامِلَةً غَيْرَ مَنْقُوصَةٍ لَأَمْنَاءَ». فقال علي رضي الله عنه: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَفَفْتَ فَعَفُّوا، وَلَوْ رَتَعْتَ لَرَتَعُوا».

4- عِفَّة حكيم بن حزام رضي الله عنه:

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي. ثُمَّ قَالَ: «يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصْرَةٌ حُلُوءٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بَوْرِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ؛ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَسْبَعُ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». قَالَ حَكِيمٌ رضي الله عنه: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرْزَأُ - لَا أَطْلُبُ - أَحَدًا بِعَدَاكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يَدْعُو حَكِيمًا رضي الله عنه إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رضي الله عنه دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا [رواه البخاري ومسلم].

5- عِفَّة فقراء المهاجرين: فقد ضربوا أروع الأمثلة في العِفَّة حين كانوا - مع شدة حاجتهم - لا

يسألون الناس شيئاً؛ بل لا يعلم بحالهم إلا من خَبَرَ نفوسهم. قال تعالى في حقهم: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة].

﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ أي: من أجل تعففهم عن السؤال تحسبهم أغنياء.

ثمرات العفة عن الحرام وآثارها:

للعفة ثمرات وآثار عدة، فمن ذلك:

1. نيل رضا الله تعالى وثنائه، والفوز بجنته:

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ٣ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ٤ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ٥﴾ [سورة المؤمنون]، وقال تعالى: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ٦ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ٧﴾ [سورة المؤمنون] ، فالله تعالى يبين في هذه الآيات أن العفة عن المحرمات والفواحش من صفات المؤمنين الذين يرثون الجنة خالدين فيها.

2. العفيف يكون من الذين يُظِلُّهم الله في ظلِّه يوم القيامة:

فقد عدَّ النبي ﷺ المتعفف عن الحرام من السبعة الذين يُظِلُّهم الله في ظلِّه يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه: «وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ» [رواه الشيخان]

3. استجابة الدعوات والنجاة من الكرب والشدائد:

فقد جاء في قصة أصحاب الغار الذين انطبقت عليهم الصخرة، أن أحدهم توسَّل إلى الله تعالى بتعففه وامتناعه عن الوقوع في الفاحشة بعد أن كان قريباً منها، وقال: "فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك من خشيتك، ففرِّج عنا. ففرَّج الله عنهم فخرجوا" [رواه البخاري].

4. صيانة المجتمع وحمايته من التردِّي في مهاوي الرذيلة والفاحشة والتبرُّج والسفور والاختلاط المحرَّم، والنأي بالمجتمع عن الفواحش؛ ذلك أن المجتمع كلما كان عفيفاً طاهراً، قلت الجرائم، وحُفظ الأمن.

5. تنمية روح الغيرة على المحارم في النفس، والتي هي سياج منيع لحماية المجتمع من الانحراف.

أبحث عن ثمرات وآثار أخرى للعفة عن الحرام.



الوسائل المعينة على التحلي بالعفة عن الحرام:

ثمّة العديد من الوسائل التي يمكن للفرد اتّباعها ليصل إلى العفة ويحافظ عليها، ومن هذه الوسائل:

1. **استشعار مراقبة الله تعالى وخشيته في السرّ والعلن**، ولهذا فإنّ نبي الله يوسف -عليه

السلام- لمّا طلبت منه الفاحشة استعصم بربه ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ﴾ [سورة يوسف: 23]

2. **الالتجاء إلى الله تعالى بالدعاء** بأن يصرف عنه السوء والفحشاء، كما قال يوسف عليه

السلام ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ﴾ [سورة يوسف]

3. **غضّ البصر**؛ فإن إطلاق البصر إلى ما حرّم الله من أعظم أسباب الوقوع في الفواحش.

قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [سورة النور].

4. **حرص المرأة المسلمة على الحجاب والتستر**، قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ

أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ [سورة النور: 31]، فبالإضافة إلى كونه صيانة لها؛ فهو وسيلة من وسائل إشاعة العفة والفضيلة في المجتمع.

5. **الزواج للقادر عليه**، حثّ النبي ﷺ شباب أمته على المبادرة إليه وعدم التأخير، فقال ﷺ:

«يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ» [رواه البخاري].

وقد تكفل الله تعالى بإعانة من يريد العفاف، قال ﷺ: «مَنْ يَسْتَغْفِرْ يُعِفَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ». [متفق عليه]

بالتعاون مع زملائي أناقش وسائل أخرى للمحافظة على العفة عن الحرام.



أتعاون وأناقش

أضربُ مثلاً من الواقع لكل نوع من أنواع العِقة الآتية:

العِقة عن المحرّمات:

العِقة عمّا في أيدي الناس:

أقرأ الحديث الشريف وأتبيّن دلالاته.

عن أبي كبشة عمرو بن سعد الأنماري: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ثَلَاثَةٌ أُقْسِمُ عَلَيْنَّ: مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظَلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً صَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عِزًّا، وَلَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ». [رواه الترمذي].



[illegible]



التقويم

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

العِفَّة عن الحرام هي أن:	
تزهّد عمّا في أيدي الناس.	☐
تترك مسألة الآخرين.	☐
تكفّ وتمنع نفسك عمّا نهى الله.	☐
تمنع نفسك عمّا لا يليق بكرامتك الإنسانية.	☐

السؤال الثاني: وضح مفهوم العِفَّة.

السؤال الثالث: اذكر أنواع العِفَّة.

السؤال الرابع: للعِفَّة ثمرات وآثار عدّة، اذكر ثلاثة منها.

السؤال الخامس: اقترح وسيلتين من الوسائل المعينة على العِفَّة.

السؤال السادس: أعطِ مثلاً لكلٍ من قصص الأنبياء والسلف الصالح على العفة.

السؤال السابع: ما دلالات الآيات الكريمة الآتية.

1. قال تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾

2. قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾

السؤال الثامن: يبين موطن الدلالة على العفة في النصوص الآتية.

م	النص	موطن الدلالة على العفة
1	﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾	
2	«مَنْ يَكْفُلْ لِي أَلَّا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وَاتَّكَفَلَ لَهُ بِالْجَنَّةِ»	
3	«الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»	